المُخْتَصَرْ
ومُخْتَصَر المُخْتَصَرْ
مِنْ سِيرَةِ خَيْرِ البَشَرْ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمْ

المُخْتَصَرْ
ومُخْتَصَر المُخْتَصَرْ
مِنْ سِيرَةِ خَيْرِ البَشَرْ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمْ

إعداد

علي بن محسن السقاف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وبعد: فهذا مختصر بسيط للسيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم؛ وضعتها بطريقة النثر المسجوع؛ لتسهل قراءتها بطريقة الإنشاد الديني؛ فتكون مقبولة للقارئين؛ ومحبوبة من السامعين؛ خصوصاً عند الأجيال الجديدة؛ التي ابتعدت عن قراءة كتب السيرة المفصَّلة. وقد انتخبت مادة هذا المختصر؛ من كتب السيرة المعتمدة؛ وأضفت إليها في بعض المواقع؛ قصائد من المدح النبوي؛ لفحول الشعراء؛ وقد هدفت من عملي هذا؛ إبقاء الأجيال الجديدة؛ قريبة من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم؛ مربوطة بهديه عليه الصلاة والسلام؛ لتكون لهم هذه السيرة: سكينة في القلوب؛ وطمأنينة في النفوس؛ وذكرى في العقول؛ ونور في الطريق. وقد سميته: **المختصر من سيرة خير البشر**؛ ثم اختصرت بعد ذلك المختصر؛ في مختصر المختصر؛ تسهيلاً للقارئين؛ وترغيباً للسامعين؛

وقد ابتدأت هذا الكتيِّب بمختصر المختصر؛ اعتقاداً مني بأن روح العصر تتطلب الاختصار والسرعة؛ حتى في المواضيع المهمة؛ ولتصوري أن الأغلبية قد تميل إلى قراءة مختصر المختصر؛ وأبقيت المختصر؛ وهو الأكثر تفصيلاً؛ بعده؛ لمن يريد التوسع في معرفة السيرة.

جعل الله عملي هذا خالصاً لوجه الله الكريم؛ وخدمة لنبينا العظيم؛ عليه أفضل الصلاة والتسليم؛ الذي كانت له المنة العظمى علينا؛ بهدايتنا إلى دين الإسلام؛ والذي لا يكتمل إيماننا إلا بحبِّه؛ كما قال صلى الله عليه وسلم: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين**». رواه البخاري ومسلم.

علي بن محسن السقاف

تمت قراءة مختصر المختصر لأول مرة في منزلي مع الوالدة يحفظها الله قبل صلاة العصر من يوم الخميس الواحد والعشرين من شهر جماد الأولى عام ١٤٣٣هـ.

مراجع المختصر

١ ـ السيرة النبوية لابن هشام ـ دار الكتاب العربي.

٢ ـ الإمام ابن عبد البر الاستيعاب في معرفة الأصحاب تحقيق الدكتور خليل مامون ـ دار المعرفة بيروت.

٣ ـ الإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي صفوة الصفوة ـ دار المعرفة بيروت.

٤ ـ القاضي عياض اليحصبي كتاب الشفا بتعريف حقوق سيدنا المصطفى ـ المكتبة العصرية بيروت.

٥ ـ ابن الأثير أسد الغابة في معرفة الصحابة ـ دار المعرفة بيروت.

٦ ـ ابن قيِّم الجوزية زاد المعاد ـ دار إحياء التراث العربي بيروت.

٧ ـ أبو الحسن الندوي السيرة النبوية.

٨ ـ السمهودي وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ـ دار الكتب العلمية بيروت.

٩ ـ الإمام أبي زكريا النووي رياض الصالحين ـ دار المأمون للتراث دمشق.

١٠ ـ الإمام أبي حامد محمد الغزالي إحياء علوم الدين ـ دار الكتب العلمية.
١١ ـ ابن تيمية الصارم المسلول على شاتم الرسول ـ دار الكتب العلميه بيروت.
١٢ ـ علي محسن السقاف ـ الزاد لبلد خير العباد صلى الله عليه وسلم ـ دار الأميرة للطباعة ببيروت.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلِيْهِ وَسَلِّمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ بَلِّغْهُ الوَسِيلَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ خُصُّه بِالفَضِيلَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ وارْضَ عَنِ الصَحَابَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ وَارْحَمْ وَالِدِينَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ وَارْحَمْ كلَّ مُسلم
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا جَمِيعاً

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَـــى مُـــحَـــمَـــدْ
يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلِـــيْـــه وَسَـــلِّـــمْ

عبد الرحمن الديبعي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبه: ١٢٨ ـ ١٢٩].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

نَبْدَأُ بِنَسَبِ الرَسُولِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامْ * نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الذَي بَعَثَهُ اللهُ بَشِيراً وَنَذِيراً لِكَافَةِ الأنَامْ * فَأَخْرَجَهُمْ بِهِ إِلَى النُورِ مِنَ الظَلامْ * وَهَدَاهُمْ بِهِ إِلى عِبَادَةِ اللهِ وَتَرْكِ عِبادَةِ الأصْنَامْ * فَنَقُولُ: هُوَّ مُحَمَدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَبْدِ المُطَلِبِ بنِ هَاشِم بنُ عَبْدُ مَنَافِ بنُ قُصَيِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرةَّ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ بنِ فِهرِ * بنُ مَالِكِ بنُ النَضِرِ بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكةَ بنِ إِلْيَاسٍ * بنُ مُضَرِ بنُ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ

عَدْنَانْ وَيَنْتَهِي نَسَبُ عَدْنَانَ إِلَى سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَأُمُّ الرَسُولِ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ.

وَعَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ: أَنَّ النَبِيَّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلْ إِصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهَيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ إِسْمَاعِيْلَ كِنَانَةْ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشاً، وَاصْطَفَى مِنْ قُرِيْشٍ بَنِي هَاشِمْ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمْ**».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تُوُفِيَّ وَالِدُ النَبِيِّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَهُوَ مَا زَالَ حَمْلاً فِي الأَرْحَامْ * وَكَانَ أَبُو النَبِيِّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * قَدْ خَرَجَ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامْ * ثُمَّ مَرِضَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مَرَضَ الحِمَامْ * وَبَقِيَّ بِالمَدِينَةِ ثَلاثِينَ مِنَ الأَيَّامْ * يُمَرَّضُه أَخْوَالُهُ بَنُوعَدَيِّ بنِ النَجَّارِ الكِرامْ * وَيُخَفِفُونَ عَنْهَ الآلامْ * ثُمَّ رَزَأَهُ المَوْتُ الزُؤام * فَانْفَطَرَ

عَلِيْهِ قَلْبُ أَبِيهِ عَبْدِ المُطَّلِّبِ مِنَ الحُزْنِ وَالآلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

يا خَيرَ مَن جاءَ الوُجودَ تَحِيَّةً
مِن مُرسَلِينَ إِلى الهُدى بِكَ جاؤوا
بَيتُ النَبِيّينَ الَّذي لا يَلتَقي
إِلّا الحَنائِفُ فيهِ وَالحُنَفاءُ
خَيرُ الأُبُوَّةِ حازَهُم لَكَ آدَمٌ
دونَ الأَنامِ وَأَحرَزَتْ حَوّاءُ
هُمْ أَدرَكوا عِزَّ النُبُوَّةِ وَانتَهَت
فيها إِلَيكَ العِزَّةُ القَعساءُ
خُلِقَتْ لِبَيتِكَ وَهوَ مَخلوقٌ لَها
إِنَّ العَظائِمَ كُفؤُها العُظَماءُ

ولد الهدى لأحمد شوقي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَ مَوْلِدُ النَبِيِّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * الأَثْنِيْنَ مِنَ الأَيَّامْ * وَرَبِيعَاً الاوَّلّ مِنْ أَشْهُرِ العَامْ * وَالفِيْلَ مِنَ

الأعْوَامْ * بَعْدَ مِيْلادِ المَسِيحِ عَلَيْهِ السَلامْ * بِخَمْسِمِأةٍ وَسَبْعِينَ عَامْ * وَاخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ ذَلِكَ اليَّوم مِنَ الأيَّامْ * فَقِيلَ فِي اليَّوم الثَانِي وَقِيلَ فِي الثَّامِنِ وَقِيلَ فِي العَاشِرِ وَقيلَ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبيعٍ الأوَّلِّ ذِلَكَ العَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَأَرْضَعَتْ النَبِّيَّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * قَبلَ حَلِيمَةَ بِأَيَّامْ * ثُوَيْبَةُ التَّي أَرْضَعَتْ قَبلَهُ حَمزةَ البَّطَلَ الهُمَامْ * ثُمَ أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِّيَّةُ لِبِضْعَةٍ مِنَ الأعْوَامْ * ثُمَ رَدَّتْهُ إِلَى أَهْلِهِ بِمكة البَلَدَ الحَرَامْ * فَأَقَامَ عليهِ الصلاةُ والسلامْ * عِنْدَ أُمِّهِ حَتَّى بَلَغَ مِنَ العُمْرِ سِتَةَ أَعْوَامْ * ثُمَّ ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى المَدِينَةَ لِتَزُورَ أَخْوَالَهُ الكِرامْ * وَأقامَتْ عِندَهم ثَلاثِينَ مِنَ الأيَّامْ * ثُمَّ رَجَعَتْ بِهِ فَوَافَاهَا قَبْلَ وُصولِهَا المَوتُ الزُؤامْ * وَدُفِنَتْ بِالأبْوَاءِ بَيْنَ تِلَكَ الآكامْ * وَلَمَّا مَرَّ بِقَبرِهَا عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * فِي عُمْرِةِ الحُدِيْبِيَةِ مِنْ ذَلِكَ العَامْ * زَارَ قَبْرَهَا وَبَكَى عَلَيْهَا بُكَاءَ الأيْتَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَبَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * كَفِلَهُ جَدُّهُ

عَبْدُ المُطَّلِبِ فَكَانَ بِهِ شَديدَ الرِفْقِ وَالحُبِّ وَالاهتِمَامْ * فَلَمَّا قَارَبَ مِن جَدِّهَ عبدَ المُطَلِبِ بنِ هاشمِ الحِمَامْ * خَشِيَّ عَلَى النَبِيِّ تَصَارِيفَ الأيَّامْ * فَأَوْصِى ابْنَهُ أَبَا طالِبٍ بِحِفْظِهِ وَمُرَاعَاتِهِ عَلَى الدَوَامْ * فَكَفِلَهُ أَبُو طَالِبٍ وَقَامَ بِهِ خَيْرَ قِيَامْ * وَأَحَبَّهُ وَفَضَّلَهُ عَلَى وَلَدِهِ وَكَانَ نِعْمَ العمِّ مِنَ الأعْمَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَمَا زَالَ فِي صِغَرِهِ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * أَفْضَلَ الخَلْقِ مُرُوءَةً وَخُلَقاً وَأَصْدَقَهمْ فِي الكَلامْ * وَأَبْعَدَهُمْ عَنَ الفُحْشِ وَالأذَى وَالحَرَامْ * حَتَّى سَمَّاهُ قَومُهُ الأَمِينَ وَهُوَ غُلامْ * وَلَمْ يُسَمُّوا بِذَلِكَ الاسْمِ أحداً سِوَاهُ مِنَ الأنَامْ * وَرَعَى عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ فِي صِغَرِهِ الأغْنَامْ * وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَّ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَبِّيِّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * أَنَّهُ قَالَ: «**مَا بَعَثَ اللهَ نَبِياً إِلَاّ رَعَى الغَنَمْ**».

مولاي صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماً أَبَداً
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ
أبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنصِرِهِ
يا طيبَ مُبتدَإٍ منهُ ومُختَتَمِ

يومٌ تفرَّسَ فيه الفُرْسُ أنَّهُمُ
قد أُنذِرُوا بِحلولِ البؤسِ والنِقَمِ
وَباتَ إيوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ
كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلتَئِمِ
وَالنَارُ خَامِدَةَ الأنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ
عَلِيهِ وَالنَهْرُ سَاهِي العَيْنِ مِنْ سَدَمِ

البردة للبوصيري

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَمَّا بَلَغَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * خَمْسَةً وَعِشْرِينَ عَامْ * خَرَجَ فِي تِجَارَةٍ السَيِّدَةِ خَدَيجةَ للشام * مَعَ مَيْسَرَةَ خَادِمَها الغُلامْ * وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ سَيِّدةً قُرَشِيَّةً عَالِيَةَ المَقَامْ * تَحْضَى مِنْ جَمِيعِ قُرَيْشٍ بِالهَيْبَةِ وَالإحْتِرَامْ * وَقَدْ عَرَفَتْ أَخْلاقِ النَبِّيِّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَعَرَفَتْ أَمَانَتَهُ وَنَصِيحَتَهُ وَصِدْقَهُ فِي الكَلامْ * بِمَا لم يُوصَفْ بِهِ أَحدٌ سِوَاهُ مِنَ الأنَامْ * وعَرَفَتْ مِنْ مَيْسَرَةَ خَادِمَهَا الغُلامْ * بِمَا صَارَ فِي رِحْلَةِ التِجَارَةِ لِلْشَامْ * فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلِيْهِ لِلْزَوَاجِ وَعُمْرُهَا أَرْبَعُونَ عَامْ * فَتَزَوَّجَهَا عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ *

وَهُوَ ابْنُ خَمسةٍ وَعِشْرِينَ عَامْ * فَكَانَتْ رَضِيَّ اللهُ عَنْهَا أَولَ أَزْوَاجِهَ الكِرامْ * وَوَلَدَتْ لَهُ جَمِيعَ أَوْلادِهِ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ الغُلامْ * الَّذِي وَافَاهُ بَعْدَ وِلادتِهِ الحِمَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَمَّا بَلَغَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * مِنَ العُمْرِ خَمْسةً وَثَلاثِينَ عَامْ * أَعَادَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الكَّعْبَةِ البَيْتِ الحَرَامْ * فَاخْتَلَفُوا فِي مَنْ يَرْفَعُ الحَجَرَ لِلْرُكْنِ وَالمَقَامْ * وَتَدَاعَوْا لِلْفِتْنَةِ وَالحَرْبِ وَالخِصَامْ * ثُمَّ فَوضَّوا أَمْرَهُم لأوَلِّ مَنْ يَدخَلَ البَّيْتَ الحَرامْ * فَكَانَ ذَلِكَ هُوَ النَبِّيُّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * فَقَالُوا رَضِينَا بِمَحَمَدِ الأمَينِ حَكَماً بَيْنَ الأخْصَامْ * فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِأحْسَنِ الأحْكَامْ * وَأَطْفَأَ شَرَارَةَ الحَرْبِ والضِّرَامْ * فَطَلَبَ مِنَ القَبَائِلِ وَالأقْوَامْ * أَنْ يَرْفَعُوا الحَجَرَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ بِانْتِظَامْ * فَلَمَّا قَارَبَ مَوْضِعَهُ بِالكَّعْبَةِ البَيْتِ الحَرَامْ * وَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ بيدِهِ الشَّرِيفةِ مُسْتَعِيناً بِرَبِّ الأنامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فَلَمَّا بَلَغَ الرَسُولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * أَرْبَعِينَ عَامْ * بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِلأَنَامْ * وَمُنقِذَاً لِلْنَاسِ جَمِيعاً مِنَ

الظَلامْ * وَكَانَ مُبْتَدأُ نُبوءَتِهِ الرُؤيَا الصَادِقَهْ فَلا يَرَى عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * رُؤيَا فِي المَنَامْ * إِلاّ تَحقَقَتْ كَمَا رَآهَا بِالتَمَامْ * وَحَبَبَّ اللهُ تَعَالَى إِلِيهِ الإِخْتِلاءَ عَنْ عُبَّادِ الأَصْنَامْ * فَكَانَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * يُجَاوِرُ بِحِرَاءٍ شَهْرَاً كُلَّ عَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَقَدْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي لَيْلةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِ الصِيَامْ * بِأَعْظَمِ مِنَّةٍ وإِكْرَامْ * فَقَدْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلِيْهِ السَلامْ * وَتَلا عَلَيْهِ أَوَلَ آيَةٍ مِنْ كَلامِ رَبِّ الأَنَامْ * وَكَانَ أَوَلُّ مَا بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ القُرْآنِ نَطَقْ * ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١ ـ ٥].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مِـوْلايَ صَـلِّ وَسَـلِّـمْ دَائِـمـاً أَبَـداً
عَلَـى حَبِـيْـبِـكَ خَـيـرِ الـخَـلْـقِ كُـلِّـهِـمِ
آيَـاتُ حَـقٍ مِـنَ الـرَحْـمَـنِ مُـحـدَثَـةٌ
قِـدِيـمَـةٌ صِـفَـةَ الـمَـوصُـوفِ بِـالـقِـدَمِ

لَـمْ تَـقْـتَـرِنْ بِـزَمَـانٍ وَهْـيَ تُـخْـبِـرُنَـا
عَـنِ الـمَـعَـادِ وَعَـنْ عَـادٍ وَعَـنْ إِرَمِ
دَامَـتْ لَـدَيْـنَـا فَـفَـاقَـتْ كُـلَّ مُـعْـجِـزَةٍ
مِـنَ الـنَـبِـيِـيـنَ إِذْ جَـاءَتْ وَلَـمْ تَـدُمِ
رَدَّتْ بَـلاغُـتَـهَـا دَعْـوَى مُـعَـارِضَـهَـا
رَدَّ الـغَـيُـورِ يَـدَ الـجَـانِّـي عَـنِ الـحَـرَمِ
لَـهَـا مَـعَـانٍ كَـمَـوْجِ الـبَـحْـرِ فِـي مَـدَدٍ
وَفَـوْقَ جَـوْهَـرِهِ فِـي الـحُـسْـنِ والـقِـيَـمِ
فَـمَـا تُـعَـدُّ وَلا تُـحـصَـى عَـجَـائِـبُـهَـا
وَلا تُـسَـامُ عَـلَـى الإِكْـثَـارِ بِـالـسَـأَمِ

البردة للبوصيري

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَ انْصرفَ الرسولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وأخبرَ زَوْجَتَهُ خَدِيجَةَ العاليةَ المَقَامْ * بِمَا صَارَ فِي تِلكَ الليلةِ مِنْ أَحْكَامْ * فَطَمأَنَتْهُ وبشَّرَتْهُ وقَالتْ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ رَبُّ الأَنَامْ * قد اخْتَارَكَ رَسُولاً مِنْ مَكةَّ البَيْتِ الحَرَامْ *

وَوَقَفَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُويلدٍ إِلَى جَانِبِهِ عَلَى الدَوَامْ *

وَصَدَّقَتْ بِمَا حدَّثَ بِهِ عَنْ رَبِّهِ مِنَ الكَلامْ * وَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدّقَهُ وَتَعَلَّمَ مِنهُ الإسلامْ * فخَفَّفَتْ عنهُ مَايَسْمَعَه مِنَ الرَدِّ وَالتَكْذِيبِ وَالذَمِّ وَالإيلامْ * فَكَانَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * لا يَسْمَعُ شَيئاً مِمَا يُسَبِبُ لَهُ الهَمَّ وَالحُزْنَ وَالآلام * إِلَاّ فرَّجَ اللهُ عنهُ إِذَا رَجَعَ إِلَيْهَا كُلَّ مَايَشْتَكِيهِ بِالتَمَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَوَلَّ مَنْ دَخَلَ الإِسْلامْ * وَتَبِعَهَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ يومَئِذٍ غُلامْ * لهُ مِنَ العُمْرِ عَشْرَةُ أَعْوَامْ * وَالصِّدِيقُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الرِجَالِ الأَعْلامْ * وَزَيدُ بنُ حَارِثَةَ مَوْلَى الرَسُولِ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَدعَى أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِلإِسْلامْ * مَنْ وَثِقَ بِهِ مِنْ الرِجَالِ الأَعْلامْ * فَأَسْلَمَ عَلَى يَدهِ خَمْسَةٌ مِنَ الصَحَابَةِ العِظَامْ * وَهُمْ: عُثْمَانُ بنُ عَفَاّن وَعَبْدُ الرَحْمَنِ بنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ إِبْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَطَلْحَةُ وَالزُبِيرُ بنُ العَوَّامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَبقِيَّ الرَسُولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * يُخْفِي أَمْرَهُ نَحْوَ ثَلاثةٍ مِنَ الأَعْوَامْ * ثُمَّ أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى بِإِظْهَارِ دِينِ الإِسْلامْ

* بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤ ـ ٢١٥]، وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ﴾ [الحجر: ٨٩].

فَخَرَجَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَصَعِدَ جَبلَ الصَفَا وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ «**يَا صَبَاحَاهْ**» * فَاجْتَمَعَتْ إِلِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ أَقْوَامْ * فَقَالَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ: «**يَا بَنِي عَبْدَ المُطَلِّبِ، يَا بَنِي فِهْرْ، يَا بَنِي كَعْبْ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتَكُم أَنَّ خَيْلاً بِسَفْحِ هَذَا الجَبَلِ تُغِيرُ عَلَيْكُمْ أَصَدَّقْتُمُونِي؟**» فَقَالُوا: نَعَمْ وَقَدْ جَرَبَّوا عَلِيْهِ الصِدْقَ وَالأَمَانَةَ عَلَى الدَوَامْ * فَقَالَ لَهُمْ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * «**فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيْدْ**» فَسَكَتَ القَوْمُ جَمِيعُهُمْ وَلَمْ يُظْهِرُوا الرَّغْبَةَ وَالاهْتِمَامْ * وَلَكَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَدَّ عَلَيْهِ بِفُحْشِ الكَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

كَانَتْ مَشَارِبُهُم كُدْرَاً فَجَاءَ لُهمْ
فِي طَيِّهِ بِالزُلالِ السَّائِغِ الشَّبِمِ
إِذْ لا يُوَازِيهِ دِيْنٌ فِي عَدَالَتِهِ
وَلَمْ يَكُنْ مَعَ إِصْلاحٍ بِمُصْطَدِمِ

دِيْنٌ يُبالِغُ فِي حِفْظِ الجِوَارِ لِمَنْ
وَفَّى وَيَحْنُوْ عَلَى الأَطْفَالِ وَالحُرَمِ
وَمَعْقِلٌ يَطْمَئِنُّ الأَجْنَبِيُّ بِهِ
كَأَنَّهُ عَرَبِيُّ الأَشْهُرِ الحُرُمِ
يَدْعُو إِلَى السِّلْمِ مَا لَمْ تَأْتِ عَادِيَةٌ
أَوْ فِي عُمُوْمِ صَلاحٍ أَوْ لُمُهْتَظِمِ

نسج البردة لبن عبيد الله السقاف

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَمَضَى الرَسُولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * رغم الأذِيَةِ وَالتَكذِيبِ والإنتِقَامْ * يَدْعُو قَوْمَه إِلَى دِينِ الإِسْلامْ * حَتَّى يَئِسَتْ قُرِيشٌ مِنْهُ التَرَاجَعَ والإِنْهِزَامْ * وَيَئِسَتْ مِنْ عَمِّهِ المُخْلِصِ لَهُ عَلَى الدَوَامْ * أَبِي طَالِبٍ الشَّهْمِ الهُمَامْ * فصَبُّوا صُنُوفَ العَذَابِ وَالانْتِقَامْ * عَلَى مَنْ دَخَلَ مِنْ أَبْنَاءِ قَبَائِلِهِمْ وَمَوَالِيهِمْ الإِسْلامْ * وأَغْرَوْا بِالرَسُولِ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * غُلَمَانَهُمْ وَالأَزْلَامْ * يَسُبُونَهُ وَيَشْتِمُونَهُ بِقَبِيحِ الكَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَمَكَثَ الرَسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * مِنْ أَوَّلِ نُبوَتِهِ بِمَكَّةَ مُسْتَخْفِياً ثَلاثَةَ أَعْوَامْ * ثُمَّ أَظْهَرَ نُبُوَتَّهُ فِي الرَابِعِ مِنَ الأَعْوَامْ * وَدَعَا النَاسَ عَشْرَ سِنِينَ لِلإِسْلام * فَكَانَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يُوَافِي مَوَاسِمَ الحَجِّ فِي كُلِ عَامْ * لِيَدْعُو النَّاسَ إِلَى دِينِ إِلإِسْلامْ * حَتَّى شَاءَ اللهُ أَنْ يُقَابِلَ نَفَراً مِنَ الخَزْرَجِ الأَنْصَارِ يينَ الكِرَامْ * عِنْدَ العَقَبَةِ فِي مُوسِمِ الحَجِ مِنْ ذَلِكَ العَامْ * فَخَرَجَتْ الإِنْسَانِيَةُ بَعدَ تَلْكَ المُقَابَلَةِ مِنْ عُصُورِ الظَلامْ * وَتَغَيَّرَ تَارِيخُ البَشَرِيَةِ بَعْدَ ذَلِكَ المَقَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هَل كانَ حَولَ مُحَمَّدٍ مِن قَومِهِ
إِلا صَبِيٌّ واحِدٌ وَنِساءُ
فَدَعا فَلَبّى في القَبائِلِ عُصبَةٌ
مُستَضعَفونَ قَلائِلٌ أَنضاءُ
رَدّوا بِبَأسِ العَزمِ عَنهُ مِنَ الأَذَى
ما لا تَرُدُّ الصَخرَةُ الصَمّاءُ
وَالحَقُّ وَالإيمانُ إِن صُبَّا عَلَى
بُردٍ فَفيهِ كَتيبَةٌ خَرساءُ

نَسَفوا بِناءَ الشِركِ فَهوَ خَرائِبٌ
وَاستَأصَلوا الأَصنامَ فَهيَ هَباءُ
يَمشونَ تُغْضِي الأَرْضُ مِنهُمْ هَيبَةً
وَبِهِمْ حِيالَ نَعيمِها إِغْضَاءُ
حَتّى إِذا فُتِحَت لَهُمْ أَطرافُهَا
لَم يُطْغِهِمْ تَرَفٌ وَلا نَعْمَاءُ

ولد الهدى احمد شوقي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَانْتَظَرَ الأَنْصَارُ قُدُومَ الرَّسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فَكَانُوا يَخْرُجُونَ لِظَاهِرِ المَدِينَةِ بَعْدَ صَلاةِ الصُبْحِ بِانْتِظَامْ * لِيَسْتَقْبِلُوهُ بَالمَحَبَّةِ وَالإِجْلالِ وَالإِعْظَامْ * فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَقَدْ دَخَلُوا البُيُوتَ لِلْظِلِّ وَالطَعَامْ * فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَقْدَمِهِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * خَرَجَ مِنْهُمْ كُلُ رَجُلٍ وامْرَأَةٍ وَغُلامْ *

صَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدْ
صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم
صَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدْ
صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم

صَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدْ
صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم

(المقام)

طَلَعَ البَدْرُ عَلَينَا مِنْ ثَنِيَاتِ الوَدَاعْ
وَجَبَ الشُكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلهِ دَاعْ
أَيُّهَا المَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالأَمْرِ المُطَاعْ
جِئتَ شَرَّفْتَ المَدِينَةْ مَرْحَبَاً يَا خَيْرَ دَاعْ
طَلَعَ البَدْرُ عَلَينا مِنْ ثَنِيَاتِ الوَدَاعْ
وَجَبَ الشُكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَى لِلهِ دَاعْ
أَيُّهَا المَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالأَمْرِ المُطَاعْ
صَلِّ يَا رَبِّ عَلِيْهِمَا دَعَى لِلهِ دَاعْ
طَلَعَ البَدْرُ عَلَينَا وَأَخْتَفَتْ مِنْهُ البُدُورْ
مِثْلَ وَجْهِكْ مَا رَأَيْنَا قَطُّ يَاو جْهَ السُرُورْ
وَأَتَانَا بِكَ غَيْثٌ حَلَّ فِي كُلِّ البِقَاعْ
وَجَبَ الشُكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَى لِلهِ دَاعْ
يَا إِمَامَ المُرْسَلِينَ يَاشَفِيعَ المُذْنِبِينْ
أَرْسَلَكْ مَوْلَى المَوَالِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بَيَانُ طَرَفٍ مِنْ أَخْلاقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

قَالَ أَبُو حَامِدٍ الغَزَالِيُّ الإِمَامْ * كَانَ الرَّسُولُ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * أَشْجَعَ النَّاسِ وَأَحْلَمَهُمْ وَأَعْدَلَهُمْ فِي الأَحْكَامْ * وَكَانَ أَعَفَّ مَنْ خَلَقَ اللهُ مِنَ الأَنَامْ * لَمْ يَمَسَّ يَدَامْرَأَةٍ قَطُّ عَلَى الدَوَامْ * مَا لَمْ يَمْلِكْ رِقَّهَا أَوْ نِكَاحَهَا أَوْ تَكُونَ مَحْرَماً مِنْ ذَوَاتِ الأَرْحَامْ * وَكَانَ أَسْخَى النَّاسِ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ* فَلا يَبِيتُ عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلا دِينَارٌ وَلا شَيٌ مِنَ الحُطَامْ * وإِنْ فَضَلَ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَفَجَأَهُ اللَيْلُ وَالظَلامْ * لَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى يُعْطِيَهُ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيهِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ * لا يَأْخَذُ مِمَا آتَاهُ اللهُ إِلَّا قُوتَ العَامْ * مِنْ أَيْسَرِ مَا يَجِدُ مِنَ التَمْرِ وَالشَعِيرِ وَالطَعَامْ * وَيضَعُ بَقِيَةً ذَلِكَ فِي سَبِيلِ المَّلِكِ العَّلامْ * لا يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ بِطِيبِ نَفْسٍ وَإِكْرَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * أَشَدَّ النَاسِ تَوَاضُعاً وَأَسْكَنَهُمْ مِنْ غَيْرِ كِبْرٍ وَاسْتِعْظَامْ * وَأَبْلَغَهُمْ فِي القَوْلِ مِنْ غَيرِ تَطْوِيلٍ فِي الكَلامْ * وَأَحْسَنَهُمْ فِي البِشْرِ وَالابْتِسَامْ * لا يَهُولُهُ شَيءٌ مِن أُمِورِ الدُنْيَا العِظَامْ * يَرْدِفُ خَلْفَهُ عَبْدَهُ أَوْ غَيْرَهُ وَأَرْدَفَ مَرَةً بنَ عَبَاسٍ وَهُوَ غُلامْ * يَرْكَبُ مَا أَمْكَنَهُ مِنَ الأَنْعَامْ * فَرَساً أَوْ بَغْلَةً شَهْبَاءَ أَوْ حِمَاراً أَوْ بَعِيراً ذَا سَنَامْ * وَمَشَى مَرَةً رَاجِلاً حَافِيَ الأَقْدَامْ * وَكَانَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يَعُودُ المَرْضَى وَلَو بَعُدَتْ بِهِمْ فِي المَدِينَةِ السُكْنَى وَالمُقَامْ * يُحِبُ الطِّيْبَ وَيَكْرَهُ الرَائِحَةَ الرَدِيئَةَ عَلَى الدَوَامْ * وَيُجَالِسُ الفُقَرَاءَ وَيُؤَاكِلُ المَسَاكِينَ الطَعَامْ * لا يَجْفُو عَلَى أَحَدٍ وَيَقْبَلُ المَعْذِرَةَ وَيَصْبِرُ عَلَى رَفْعَ الصَوتِ بِالكَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * أُمِّياً لايَقْرَأُ وَلا يَكْتُبُ بِالأَقْلامْ * نَشَأَ فِي بِلادِ الجَهْلِ وَالصَحَارِي وَرِعَايَةِ الأَغْنَامْ * لا أَباً لَهُ وَلا أُماً يَتِيماً مِنَ الأَيْتَامْ * فَعلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى مَحَاسِنَ الاخْلاقِ وَالطُرَقَ الحَمِيدَةَ وَالإِحْتِشَامْ * وَأَخْبَارَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ الأَقْوَامْ * وَمَا فِيهِ النَجَاةُ مِنَ النَّارِ

وَالضِرَامْ * وَالفَوْزُ فِي الآخِرَةِ وَدُخُولُ الجَّنةِ دّارِ السَلامْ * وَلُزُومَ الوَاجِبَ وَتَرْكَ الفَضُولَ مِنَ الكَلامْ * وَفَقَنَا اللهُ لِطَاعَتِهِ فِي أَمْرِهِ وَالاحْكَامْ * وَالتَّأسِّي بِهِ فِي فِعْلِهِ عَلَى الدَوَامْ * آمِينْ يَا رَبَنَّا يَاذَا الجَلالِ وَالإكْرَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

إلى طَيْبَةْ وَمَافِي الكُونْ بُقْعَةْ مِثْلْ طَيْبَةْ ----- بِهَا قَلْبِي يِطِيْبْ
إِلَى الشِبَّاكْ وَالمِحْرَابْ وَالرُوضَةْ الزَحِيبَةْ ----- وَمَسْجِدْهَا الزَحِيبْ
----- مَنَازِلْ أُنْزِلَ القُرْآنْ فِيهَا وُرُوحْ القُدْسْ جِبْرِيلْ ------

* * *

----- يُعُودْ الحَيّ لِي كُتْبِتْ لَهُ العُودِةْ وَتَيْسِيرْ السَبِيلْ
وَوَقْفَةْ يَالَهَا وَاللهَ مِنْ وَقْفَةْ مُهِيبَةْ ----- لَدَى طَهَ المُهِيْبْ
قُلُوبْ النَاسْ مِنْ خَلاّقَهَا فِيهَا قَرِيبَةْ ----- وُهُوْ مِنْهَا قَرِيبْ
------ عَلَيْهَا تَاجْ مِن آثَارْ عَفْوِةْ وَمِنْ رَحْمَتِةْ إِكْلِيْلْ ------
----- يُعُودْ الحَيّ لِي كُتْبِتْ لَهُ العُودِةْ وَتَيْسِيرْ السَبِيلْ ----

* * *

هُنَا تِتْنَزَلْ الرَحْمَاتْ كُلٍ لُهْ نَصِيبُةْ ----- عَسَى حُسْنِ النَصِيْبْ
هَنَا يِرْتَاحْ عَرْفِ المُصْطَفَى وِنُشَمْ طِيبَه ----- وَيَا مَحْسَنُةْ طِيْبْ
------ هُنَا نُورْ السَمَا لِي تِنْطَفِي فِيهِ أَنْوَارْ القَنَادِيلْ ------
----- يُعُودْ الحَيّ لِي كُتْبِتْ لَهُ العُودِةْ وَتَيْسِيرْ السَبِيلْ ----

* * *

وَمَنْ فِي الكُونْ عِنْدَ اللهَ أَفْضَلْ مِنْ حَبِيبِه ----- وَيَا نِعَمَ الحَبِيبْ
وَمَنْ غِيرُهْ يِجَلِّي الكَرْبْ فِي السَاعَةْ العَصِيبَةْ ----- وَفِي اليُومْ العَصِيبْ
----- إِذَا نَادَى المُنَادِي وَينْ قَابِيْلْ سَافِكْ دَمْهَابِيْلْ -------
----- يُعُودْ الحَيّ لِي كُتْبِتْ لَهُ العُودِةْ وَتَيْسِيرْ السَبِيلْ ----

* * *

تِشَفَّعْ يَا رَسُولَ اللهْ فِي دَفْعِ المُصِيبَةْ ----- عَسَى المُخْطِي يِصِيبْ
وَتَتَحَرَرْ مِنَ الأعْدَاء فِلَسْطِينَ السَلِيبَةْ ----- وُ كُلْ مَوْطِنْ سَلِيبْ
------ وَتِتْلاقَى قُلُوبْ النَاسْ عَالحَقْ لا عَالقَّالْ وَ القِيْلْ ------
----- يُعُودْ الحَيّ لِي كُتْبِتْ لَهُ العُودِةْ وَتَيْسِيرْ السَبِيلْ ----

حسين أبو بكر المحضار

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَكَ اللهُ لِلْمُتَقِينَ إِمَامْ * الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ مِنَ الآثَامْ * الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَصَفَهُ رَبُّ الأنَامْ * فِي مُحْكَمِ الكَلامْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ * وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاّ اللهَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الدَوَامْ * وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللهَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرَ مَنْ خَلَقَ مِنَ الأنَامْ * وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَةَ رَبِّكَ المَلِكِ العَلاّمْ * وَأَشْهَدُ

أَنَّكَ قَدْ أَدَّيْتَ الأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الأُمَّةَ * وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ بِالقَوْلِ وَالحُسَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اللَهُمَّ آتِ سِيدِنَا مُحَمَداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالإِكْرَامْ * وَابْعَثْهُ المَحْمُودَ مِنَ المَقَامْ * كَمَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامْ * اللَهُمَّ أَبْلِغْهُ الوَسِيلَةَ وَالدَرَجَةَ الرَفِيعَةَ مِنَ الجَّنِةِ دَارَ المُقَامْ * اللَهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ الكِرَامْ * وَعَلَى صَحَابَتِهِ العِظَامْ * كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَلامْ * وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيدٌ عَظِيمُ الأَنْعَامِ وِالإِكْرَامْ *

تُخْتَتَمْ قِرَاءَة مُخْتَصَرْ المُخْتَصَرْ بِمُخْتَارَاتْ مِنْ قَصِيدَةِ الدُعَاء لِلإِمَامْ عَبْدَ الله بِنْ عَلْوَي الحَدَّادْ (١٠٤٤ ـ ١١٣٢هـ).

يَـا مَـنْ يَـرَى سِـرَّ قَـلْـبِـيْ
حَـسْـبِـيْ إِطـلاعُـكَ حَـسْـبِـيْ

فَـأَمْـحُ بِـعَـفْـوِكَ ذَنْـبِـيْ
وَأَصْـلِـحْ قُـصـوْدِيْ وَالأَعْـمَـالْ

رَبِّ عَـلَـيْـكَ أَعْـتِـمَـادِيْ
كَـمـا إِلَـيْـكَ أَسْـتِـنَـادِيْ

صِـدْقَـاً وَ أَقْـصَـى مُـرَادِيْ
رِضَـاؤُكَ الـدَّائِـمُ الـحَـالْ

يـا رَبِّ يـا رَبِّ إِنِّـي
أَسْـأَلُـكَ الـعَـفْـوَ عَـنِّـيْ

وَلَـم يَـخِـبْ فِـيْـكَ ظَـنِّـيْ
يـا مَـالِـكَ الـمُـلْـكِ يـا وَالْ

أشـكـوُ إِلَـيْـكَ وَ أَبْـكِـي
مِـنْ شُـؤمْ ظـلْـمِـيْ وَ إِفْـكِـيْ

وَسُـــوْءِ فِـــعـــلـــيْ وَتَـــركـــي
وَشـــهـــوة الـــقـــيـــل والـــقـــال

وَحُـــبّ دُنْـــيَـــا ذَمِـــيـــمَـــةْ
مِـــنْ كُـــلِّ خَـــيْـــرٍ عَـــقَـــيـــمَـــةْ

فِـيـهَـا الـبَـلايَـا مُـقِـيـمَـةْ
وَحَـــشْـــوُهَـــا آفَـــاتْ وَأشْـــغَـــالْ

يَـــا رَبِّ يَـــا خَـــيْـــرَ كَـــافِـــي
أَحْـلِـلْ عَـلَـيْـنَـا الـعَـوَافِـي

فَـلَـيْـسَ شَـيْ ثَـمَّ خَـافِـي
عَـلِـيـكْ تَـفْـصِـيـلْ وَإِجْـمَـالْ

(المنشد الثاني)

يَـــا رَبِّ عَـــبْـــدُكْ بِـــبِـــابِـــكْ
يَـخْـشَـى أَلِـيْـمَ عَـذَابِـكْ

وَيَـــرْتَـــجِـــي لِـــثَـــوابَـــك
وَغِـيـثْ رَحْـمَـتِـك هَـطَـالْ

يَـــا رَبِّ أَنْـــتَ نَـــصِـــيـــرِي
فَـــلَـــقِـــنِـــي كُـــلَّ خَـــيْـــرِ

وَأجْـعَـلْ جِـنَـانَـكْ مَـصِـيـرِي
وَ اخْـتِـمْ بِـالايْـمَـانْ الآجَـالْ

وَصَـــلِّ فِـــي كُـــلِّ حَـــالَـــةْ
عَـلَـى مُـزِيْـلْ الـضَّـلالَـةْ

مَـنْ كَـلَّـمَـتْـهُ الـغَـزَالَـةْ
مُـحَـمَّـدُ الـهَـادِيْ الـدَّالْ

وَ الـحَـمْـدُ لِـلـه شُـكْـراً
عَـلَـى نِـعَـمْ مِـنْـهُ تَـتْـرَى

نَـحْـمَـدْهُ سِـرَّاً و جَـهْـرَا
وَبِـالـغَـدَايَـا وَ الآصَـالْ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً.

المُخْتَصَرْ
مِنْ سِيرَةِ خَيْرِ البَشَرْ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمْ

إعداد

علي بن محسن السقاف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلِيْهِ وَسَلِّمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ بَلِّغْهُ الوَسِيلَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ خُصُّهُ بِالفَضِيلَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ وارْضَ عَنِ الصَحَابَةْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ وَارْحَمْ وَالِدِينَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ وَارْحَمْ كلَّ مُسلم
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يَا رَبِّ وَارْحَمْنَا جَمِيعاً

يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلَـــى مُـــحَـــمَـــدْ
يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَـــلِـــيْـــه وَسَـــلِّـــمْ

عبد الرحمن الديبعي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبه: ١٢٨ ـ ١٢٩].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

نَبْدَأُ بِنَسَبِ الرَسُولِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامْ * نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الذَي بَعَثَهُ اللهُ بَشِيراً وَنَذِيراً لِكَافَةِ الأنَامْ * فَأَخْرَجَهُمْ بِهِ إِلَى النُورِ مِنَ الظَلامْ * وَهَدَاهُمْ بِهِ إِلى عِبَادَةِ اللهِ وَتَرْكِ عِبادَةِ الأصْنَامْ * فَنَقُولُ: هُوَّ مُحَمَدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَبْدِ المُطَلِبِ بنِ هَاشِم وُسُمِّيَ هَاشِماً لأنَّهُ هَشَمَ الثَرِيدَ وَأَطْعَمَ النَاسَ فِي المَجَاعَةِ الطَعَامْ * وَأبُوهُ عَبْدُ مَنَافِ بنُ قُصَيِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرةَّ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ بنِ فِهرِ * وَأوْلادُ فِهْرٍ أَوَلُ

مَنْ تَسَمَّى بِقُرَيْشٍ بَيْنَ القَبَائِلِ وَالأَقْوَامْ * وَأَبُو فِهْرٍ مَالِكُ بنُ النَضِرِ بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ إِلْيَاسٍ * وَاشْتُهِرَ إِلْيَاسُ بِالحِكْمَةِ البَالِغَةِ فِي الفِعْلِ وَالكَلامْ * وَأَبُوهُ مُضَرُبنُ نِزَارِبنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانْ وَيَنْتَهِي نَسَبُ عَدْنَانَ إِلَى سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَأُمُّ الرَسُولِ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ.

وَعَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ: أَنَّ النَبِّيَّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلْ إِصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ إِسْمَاعِيْلَ كِنَانَةْ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشاً، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمْ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمْ**».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تُوُفِيَّ وَالِدُ النَبِّيِّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَهُوَ مَا زَالَ حَمْلاً فِي الأَرْحَامْ * وَكَانَ أَبُو النَبِّيِّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * قَدْ خَرَجَ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامْ * ثُمَّ مَرِضَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مَرَضَ الحِمَامْ * وَبَقِيَّ بِالمَدِينَةِ ثَلاثِينَ مِنَ الأَيَّامْ * يُمَرَّضُ

عِنْدَ أَخْوَالُهُ بَنِو عَدَيِّ ابنِ النَجَّارِ الكِرامْ * وَيُخَفِفُونَ عَنْهُ الآلامْ * ثُمَّ رَزَأَهُ المَوْتُ الزُؤام * فَانْفَطَرَ عَلَيْهِ قَلْبُ أَبِيهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ مِنَ الحُزْنِ وَالإِغْتِمَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

يا خَيرَ مَن جاءَ الوُجودَ تَحِيَّةً
مِن مُرسَلِينَ إِلى الهُدى بِكَ جاؤوا
بَيتُ النَبِيّينَ الَّذي لا يَلتَقي
إِلّا الحَنائِفُ فيهِ وَالحُنَفاءُ
خَيرُ الأُبُوَّةِ حازَهُم لَكَ آدَمٌ
دونَ الأَنامِ وَأَحرَزَتْ حَوّاءُ
هُمْ أَدرَكوا عِزَّ النُبُوَّةِ وَانتَهَت
فيها إِلَيكَ العِزَّةُ القَعساءُ
خُلِقَتْ لِبَيتِكَ وَهوَ مَخلوقٌ لَها
إِنَّ العَظائِمَ كُفؤُها العُظَماءُ
ولد الهدى لأحمد شوقي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَ مَوْلِدُ النَبِّيِّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * الأَثْنِيْنَ مِنَ الأَيَّامْ * وَرَبِيعَاً الأَوَّلْ مِنْ أَشْهُرِ العَامْ * وَالفِيْلَ مِنَ

الأعْوَامْ * بَعْدَ مِيْلادِ المَسِيحِ عَلَيْهِ السَلامْ * بِخَمْسِمِأةٍ وَسَبْعِينَ عَامْ * وَاخْتَلَفُوا فِي تَحْدِيدِ ذَلِكَ اليَّوم مِنَ الأيَّامْ * فَقِيلَ فِي اليَّوم الثَانِي وَقِيلَ فِي الثَّامِنِ وَقِيلَ فِي العَاشِرِ وَقيلَ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبيعٍ الأوَّلِّ ذِلَكَ العَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَأَرْضَعَتْ النَبِّيَّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * قَبلَ حَلِيمَةَ بِأَيَّامْ * ثُوَيْبَةُ التَّي أَرْضَعَتْ قَبلَهُ حَمزةَ البَّطَلَ الهُمَامْ * ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ عليهِ الصلاةُ والسلامْ * حَلِيمُةُ السَّعْدِيَّةُ لِبضْعَةٍ مِنَ الأعْوَامْ * وَبَقيَّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَفِياً لمُرْضِعتَيْهِ عَلَى الدَوَامْ * فَقَدْ قَدِمَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي أَحَدِ الأعْوَامْ * فَاشْتَكَتْ لَهُ مِنْ الجَّدْبِ وَقِلِّ الطَعَامْ * فكَلَّمَ لَهَا زَوْجَتَهُ خَدِيجَةَ العَالِيَةَ المَقَامْ * فَاعْطَتْهَا بَعِيراً وَأَرْبَعِينَ مِنَ الأغْنَامْ * كَمَا كَانَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * يُوَاصِلُ ثُوَيْبَةَ بِالإكْرَامْ * وَلَمَّا هَاجَرَ عليهِ الصلاةُ والسلامْ * أَرْسَلَ لَهَا مِنْ المَدِينَةِ بِالكِسْوَةِ وَالصِلَةِ بِانْتِظَامْ * وَدَخَلتْ حَلِيمَةُ مَعَ زَوْجِهَا الإسْلامْ * أَمَّا ثُوَيْبَةُ فَقَدْ اخْتَلفَ فِي اسْلامِهَا العُلَمَاءُ الأعْلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَبَعْدَ أَنْ أَرْضَعَتِ النَبِّيَّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ لِبضْعَةٍ مِنَ الأعْوَامْ * رَدَّتْهُ إِلَى أَهْلِهِ بِمكَّةَ البَلَدِ الحَرَامْ * فَأَقَامَ عليهِ الصلاةُ والسلامْ * عِنْدَ أُمِّهِ حَتَّى بَلَغَ مِنَ العُمْرِ سِتَةَ أَعْوَامْ * ثُمَّ ذَهَبَتْ بِهِ المَدِينَةَ لِتَزُورَ أَخْوَالَهُ بَنِي النَجَّارِ الكِرامْ * وَمَعَهُمَا أُمُّ أَيْمِنَ لِحَضَانَتِهِ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * فأقامَتْ عِندَهم ثَلاثِينَ مِنَ الأيَّامْ * ثُمَّ رَجَعَتْ بِهِ إِلَى مَكةَّ البَلدَ الحَرَامْ * فَوَافَاهَا قَبْلَ وُصولِهَا المَوتُ الزُؤامْ * وَدُفِنَتْ بِالأبْوَاءِ بَيْنَ تِلَكَ الآكامْ * وَلَمَّا مَرَّ بِقَبرِهَا عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * فِي عُمْرةِ الحُدِيْبِيَةِ مِنْ ذَلِكَ العَامْ * زَارَ قَبْرَهَا وَبَكَى عَلَيْهَا بُكَاءَ الأيْتَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَبَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * كَفِلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ المُطَّلِبِ فَكَانَ بِهِ شَديدَ الرِفْقِ وَالحُبِّ وَالاهتِمَامْ * فَلَمَّا قَارَبَ مِن جَدِّهَ عبدَ المُطَلِبِ بنِ هاشمِ الحِمَامْ * خَشِيَّ عَلَى النَبِّيِّ تَصَارِيفَ الأيَّامْ * فَأَوْصِى ابْنَهُ أبَا طَالِبٍ بِحِفْظِهِ وَمُرَاعَاتِهِ عَلَى الدَوَامْ * فَكَفِلَهُ أَبُو طَالِبٍ وَقَامَ بِهِ خَيْرَ قِيَامْ * وَأَحَبَّهُ وَفَضَّلَهُ عَلَى وَلَدِهِ وَكَانَ نِعْمَ العمُّ مِنَ الأعْمَامْ * وَكَانَ لِلْرَسُولِ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * يَوْمَ وَفَاةِ

جَدِّهِ شَهْرَانِ وَعَشَرَةُ أَيَّامٍ وَثَمَانِيَةٌ مِنَ الأعْوَامْ *

مولاي صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماً أَبَداً
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ
أبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنصُرِهِ
يا طيبَ مُبتدَإٍ منهُ ومُختَتَمِ
يومٌ تفرَّسَ فيه الفُرْسُ أنَّهُمُ
قد أُنذِرُوا بِحلولِ البؤْسِ والنِقَمِ
وَبَاتَ إِيَوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ
كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلتَئِمِ
وَالنَارُ خَامِدَةَ الأنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ
عَلِيهِ وَالنَهْرُ سَاهِي العَيْنِ مِنْ سَدَمِ
البردة للبوصيري

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَمَا زَالَ فِي صِغَرِهِ عَلَيهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * أَفْضَلَ الخَلْقِ مُرُوءَةً وَخُلُقاً وَأَصْدَقَهُمْ فِي الكَلامْ * وَأَبْعَدَهُمْ مِنَ الفُحْشِ وَالأذَى وَالحَرَامْ * حَتَّى سَمَّاهُ قَومُهُ الأَمِينَ وَهُوَ غُلامْ * وَلَمْ يُسَمُّوا بِذَلِكَ الاسْمِ أحَداً سِوَاهُ مِنَ الأنَامْ * وَرَعَى

عَلَيهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * فِي صِغَرِهِ الأغْنَامْ * وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَّ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَبِّيِّ عَلَيهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * أَنَّهُ قَالَ: «**مَا بَعَثَ اللهَ نَبِياً إِلَاّ رَعَى الغَنَمْ**».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَمَّا بَلَغَ عَلَيهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * خَمْسَةً وَعِشْرِينَ عَامْ * خَرَجَ لِبُصْرَى الشامْ * فِي تِجَارَةٍ لِعَالِيَةِ المَقَامْ * السَيِّدَةِ خَدَيَجةَ مَعَ مَيْسَرَةَ خَادِمَها الغُلامْ * وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ سَيِّدةً قُرَشِيَّةً عَالِيَةَ المَقَامْ * شَرِيفَةً وَحَسِيبَةً وَنَسِيبَةً وَعَلماً مِنَ الأَعْلامْ * وَكَانَتْ حَازِمَةً مَرْهُوبَةً تَحْضَى مِنْ جَمِيعِ قُرَيْشٍ بِالهَيْبَةِ وَالإحْتِرَامْ * وَقَدْ عَرَفَتْ مِنْ أَخْلاقِ النَبِّيِّ عَلَيهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَعَرَفَتْ أَمَانَتَهُ وَنَصِيحَتَهُ وَصِدْقَهُ فِي الكَلامْ * بِمَا لَم يُوصَفْ بِهِ أَحدٌ سِوَاهُ مِنَ الأنَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وحدَّثَهَا خَادِمُها مَيْسرَةُ الغُلامْ * بِمَا صَارَ لِلْرَسُولِ عَلَيهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * فِي رِحْلَةِ التِجَارَةِ لِلْشَامْ * فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ لِلْزَوَاجِ وَعُمْرُهَا أَرْبَعُونَ عَامْ * فَتَزَوَّجَهَا عَلَيهِ

الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَهُوَ ابْنُ خمسةٍ وَعِشْرِينَ عَامْ * فَكَانَتْ رَضِيَّ اللهُ عَنْهَا أَوَّلَ أَزْوَاجِهَ الكِرامْ * وَوَلَدَتْ لَهُ جَمِيعَ أَوْلادِهِ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ الغُلامْ * الَّذِي وَافَاهُ بَعْدَ وِلادتِهِ الحِمَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَمَّا بَلَغَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * مِنَ العُمْرِ خَمْسةً وَثَلاثِينَ عَامْ * أَعَادَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الكَّعْبَةِ البَّيْتِ الحَرَامْ * فَاخْتَلَفُوا فِي مَنْ يَرْفَعُ الحَجَرَ لِلرُكْنِ وَالمَقَامْ * وَتَدَاعَوْا لِلْفِتْنَةِ وَالحَرْبِ وَالخِصَامْ * ثُمَّ فَوضَّوا أَمْرَهُم لأوَلِّ مَنْ يَدخَلَ البَّيْتَ الحَرامْ * فَكَانَ ذَلِكَ هُوَ النَبِّيُّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * فَقَالُوا رَضِينَا بِمَحَمَدٍ الأَمِينِ حَكَماً بَيْنَ الأَخْصَامْ * فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِأَحْسَنِ الأَحْكَامْ * وَأَطْفَأَ شَرَارَةَ الحَرْبِ والضِّرَامْ * فَطَلَبَ مِنَ القَبَائِلِ وَالأَقْوَامْ * أَنْ يَرْفَعُوا الحَجَرَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ بِانْتِظَامْ * فَلَمَّا قَارَبَ مَوْضِعَهُ بِالكَّعْبَةِ البَيْتِ الحَرَامْ * وَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ بيدِهِ الشَّرِيفةِ مُسْتَعِيناً بِرَبِّ الأنامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فَلَمَّا بَلَغَ الرَسُولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * أَرْبَعِينَ عَامْ * بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِلأَنَامْ * وَمُنقِذَاً لِلْنَاسِ جَمِيعاً مِنَ الظَلامْ * وَكَانَ مُبْتَدَأُ نُبوءَتِهِ الرُؤيَا الصَادِقَهْ فَلا يَرَى عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * رُؤيَا فِي المَنَامْ * إِلَاّ تَحَقَقَتْ كَمَا رَآهَا بِالتَمَامْ * وَحَبَبَّ اللهُ تَعَالَى إِلِيهِ الاخْتِلاءَ عَنْ عُبَّادِ الأَصْنَامْ * فَكَانَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * يُجَاوِرُ بِحِرَاءٍ شَهْرَاً كُلَّ عَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَقَدْ أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى فِي لَيْلةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِ الصِيَامْ * بِأَعْظَمِ مِنَّةٍ وإِكْرَامْ * فَقَدْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَلامْ * بِأَمْرٍ مِنَ اللهِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامْ * وَتَلا عَلَيْهَ أَوَلَ آيَةٍ مِنْ كَلامِ رَبِّ الأَنَامْ * وَكَانَ أَوَلُّ مَا بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ القُرْآنِ نَطَقْ * ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١ ـ ٥].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مِوْلايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِماً أَبَداً
عَلَى حَبِيْبِكَ خَيرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

آيَاتُ حَقٍ مِنَ الرَحْمَنِ مُحدَثَةٌ
قِدِيمَةٌ صِفَةَ المَوصُوفِ بِالقِدِمِ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنَا
عَنِ المَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ
مِنَ النَبِيينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ
رَدَّتْ بَلاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا
رَدَّ الغَيُورِ يَدَ الجَانِي عَنِ الحَرَمِ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ البَحْرِ فِي مَدَدٍ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الحُسْنِ والقِيَمِ
فَمَا تُعَدُّ وَلا تُحصَى عَجَائِبُهَا
وَلا تُسَامُ عَلَى الإِكْثَارِ بِالسَأَمِ

البردة للبوصيري

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَ انْصرفَ الرسولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وأخْبَرَ زَوْجَتَهُ خَدِيجَةَ العاليةَ المَقَامْ * بِمَا صَارَ فِي تِلكَ الليلةِ مِنْ أحْكَامْ * فَطَمأَنَتْهُ وبشَّرَتْهُ وقَالتْ إنِّي لأرْجُو أنْ يَكُونَ رَبُّ

الأنَامْ * قد اخْتَارَكَ رَسُولاً مِنْ مَكةَّ البَيْتِ الحَرَامْ * ثُمَ تواصَلَ نُزُولُ الوَحْيِّ بانْتِظَامْ * والنبيُّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * مُؤمِنٌ باللهِ مُصَدِقٌ بِهِ قَدْ قَبِلَهُ بِالقَبُولِ التَّامْ * وَتَحَمَّلَ أَثْقَالَهُ وَأَحْمَالَهُ العِظَامْ * والنبوَّةُ أمْرٌ مِنَ الأمُورِ الجِسَامْ * لا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا إلَاّ أُولِي القُوَّةِ وَالعَزْمِ مِنَ الأنْبِيَاءِ وَالرُسْلِ الكِرامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَوَقَفَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُويلدٍ إِلَى جَانِبِهِ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَصَدَّقَتْ بِمَا حدَّثَ بِهِ عَنْ رَبِّهِ مِنَ الكَلامْ * وَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدّقَهُ وَتَعَلَّمَ مِنهُ الإسلامْ * فخَفَّفَتْ عنهُ مَا يَسْمَعَه مِنَ الرَدِّ وَالتَكْذِيبِ وَالذَمِّ وَالإيْلامْ * فَكَانَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * لا يَسْمَعُ شَيئاً مِمَا يُسَبِبُ لَهُ الهَمَّ وَالحُزْنَ وَالإغْتِمَامْ * إلَاّ فرَّجَ اللهُ عنهُ إذَا رَجَعَ إِلَيْهَا كُلَّ مَا يَشْتَكِيهِ بِالتَمَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَتْ خَدِيجَةُ رَضِي اللهُ عَنْهَا أَوَلَّ مَنْ دَخَلَ الإسْلامْ * وَتَبِعَهَا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ يومَئِذٍ غُلامْ * لهُ مِنَ العُمْرِ

عَشْرَةُ أَعْوَامْ * وَالصِدِّيقُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الرِجَالِ الأَعْلامْ * وَزَيدُ بنُ حَارِثَةَ مَوْلَى الرَسُولِ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَكَانَ أَبُو بَكرٍ الصِّدِيقُ مِنْ تُجَارِ قُرَيْشٍ المَحْبُوبِينَ الأَعْلامْ * فَلمَّا أَسلمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَظْهَرَ الإِسْلامْ * جَعَلَ يَدْعُو مَنْ وَثِقَ بِهِ مِنْ خِيرَةِ الأَقْوَامْ * فَأَسْلَمَ عَلَى يَدهِ خَمْسَةٌ مِنَ الصَحَابَةِ العِظَامْ * وَهُمْ: عُثْمَانُ بنُ عَفَّان وَعَبْدُ الرَحْمَنِ بنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بنُ أَبِي وَقَاصٍ وَطَلْحَةُ وَالزُبِيرُ بنُ العَوَّامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَبِقيَّ الرَسُولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * يُخْفِي أَمْرَهُ نَحْوَ ثَلاثةٍ مِنَ الأَعْوَامْ * ثُمَّ أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى بِإِظْهَارِ دِينِ الإِسْلامْ * بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: ٩٤]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤ - ٢١٥]، وقولِه تعالى: ﴿وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ﴾ [الحجر: ٨٩].

فَخَرَجَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَصَعِدَ جَبلَ الصَفَا وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «**يَا صَبَاحَاهْ**» * فَاجْتَمَعَتْ إِليهِ مِنْ قُرَيْشٍ أَفْوَامْ * فَقَالَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ: «**يَا بَنِي**

عَبْدَ المُطَلِّبِ، يَا بَنِي فِهْرْ، يَا بَنِي كَعْبْ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتَكُم أَنَّ خَيْلاً بِسَفْحِ هَذَا الجَبَلِ تُغِيرُ عَلَيْكُمْ أَصَدَّقْتُمُونِي؟»
فَقَالُوا: نَعَمْ وَقَدْ جَرَبَّوا عَلِيْهِ الصِدْقَ وَالأَمَانَةَ عَلَى الدَوَامْ * فَقَالَ لَهُمْ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * «**فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيْدْ**» فَسَكَتَ القَوْمُ جَمِيعُهُمْ وَلَمْ يُظْهِرُوا الرَّغْبَةَ وَالاهْتِمَامْ * وَلَكَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَدَّ عَلَيْهِ بِفُحْشِ الكَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

كَانَتْ مَشَارِبُهُم كُدْرَاً فَجَاءَ لَهُمْ
فِي طَيِّهِ بِالزُّلالِ السَّائِغِ الشَّبِمِ
إِذْ لا يُوَازِيهِ دِيْنٌ فِي عَدَالَتِهِ
وَلَمْ يَكُنْ مَعَ إِصْلاحٍ بِمُصْطَدِمِ
دِيْنٌ يُبالِغُ فِي حِفْظِ الجِوَارِ لِمَنْ
وَفَى وَيَحْنُوْ عَلَى الأَطْفَالِ وَالحُرَمِ
وَمَعْقِلٌ يَطْمَئِنُ الأَجْنَبِيُّ بِهِ
كَأَنَّهُ عَرَبِيُّ الأَشْهُرِ الحُرُمِ

يَدْعُو إِلَى السِّلْمِ مَا لَمْ تَأْتِ عَادِيَةٌ
أَوْ فِي عُمُوْمِ صَلاحٍ أَوْ لُمُهْتَظِمِ
نسج البردة لبن عبيداللاه السقاف

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ولما صَدَعَ الرسولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * بِأَمْرِ رَبِّه المِلِكِ العَلاّمْ * وأَظْهَرَ الدَّعْوَةَ للإسلامْ * لم يُعادِهِ قومُه ويُبعِدُوهُ حَتَّى عَابَ أَوْثَانَهَمْ وَالأَصْنَامْ * فَنَاصَبُوهُ العَدَاوَةَ وَالأَذِيَّةَ والخِصَامْ * وَلَمْ يُنَاصِرْهُ إِلاّ عَمُهُ أَبُو طَالِبٍ مِنَ الأَعْمَامْ * فإِنَّهُ حَدَبَ عَلَيْهِ وَحَمَاهُ وَنَاصَرَهُ عَلَى الدَوَامْ *

وَمَضَى الرَسُولُ فِي دَعْوَتِهِ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * رَغْمَ العَدَاوَةِ وَالتَكْذِيبِ وَالخِصَامْ * يُوَاصِلُ صَدْعَهُ بِالحَقِّ عَلَى مَرِّ الأيامْ * دُونَ تَرَاجُعٍ أَوْ تَخَاذُلٍ أواسْتِسْلامْ * وَمَضَى عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ مُدَافِعاً عَنْهُ وَحَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فَلَمَّا طَالَتْ عَلَى قُرِيشٍ الأَيَّامْ * ذَهَبُوا إِلَى أَبِي طَالِبٍ وَهدَّدُوهُ بِالانْتِقَامْ * فَأَعْطَاهُمْ أَبُو طَالِبٍ مَعْسُولَ الكَلامْ * وَتَرَكَ النَبِيَّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * يَدْعُو قَوْمَهُ لِلإِسْلامْ *

فَرَجَعُوا إِلَى التَهْدِيدِ وَالخِصَامْ * فَطَلَبَ أَبُو طَالِبٍ مِنَ النَبِيِّ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * أَنْ لا يُورِدَهُ مَعُهُ الحِمَامْ * فَظَنَّ الرَسُولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * أَنَّ أَبَا طَالِبٍ أَبْدَى لِقُرَيشٍ الاسْتِسْلامْ * فَقَالَ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ: «**يَا عَمْ وَاللهِ لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ فِي يَمِينِي وَالقَمَرَ فِي يَسَارِي عَلَى أَنْ أَتْرُكَ هَذَّا الأَمْرَ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللهُ أَوْ أَهْلِكَ دُونَهُ ما تَرَكْتُه**» وَاسْتَعْبَرَ الرَسُولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَبكَى بَعْدَ هَذَا الكَلامْ * ثُمَّ وَلَّى بَعْدَ القِيَامْ * فَنَادَاهُ أَبُوطَالِبٍ وقال: إِذْهَبْ يَا بن أخِي وَقُلْ مَا شِئْتَ مِنَ الكَلامْ * فَوَاللهِ لا أُسْلِمُكَ لأَحَدٍ مِنَ الأنامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَمَضَى الرَسُولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * يَدْعُو قَوْمَه إِلَى دِينِ الإِسْلامْ * حَتَّى يَئِسَتْ قُرِيشٌ مِنْهُ الانْهِزَامْ * وَيَئِسَتْ مِنْ عَمِّهِ المُخْلِصِ لَهُ عَلَى الدَوَامْ * أَبِي طَالِبٍ الشَّهْمِ الهُمَامْ * فَانْصَبَّ جَامُ غَضَبِهِمْ والضِرَام * عَلَى مَنْ دَخَلَ مِنْ أَبْنَاءِ قَبَائِلِهِمْ وَمَوَالِيهِمْ الإِسْلامْ * فصَبُّوا عَلَيْهِمْ صُنُوفَ العَذَابِ وَالانْتِقَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَمَّا فَشَلَتْ قُرِيشٌ فِي تَغْيِيرِ العُقِولِ وَالأَفْهَامْ * وَلَمْ يَنْصِرِفْ شُبَّانُهم عَنْ دِينِ الإِسْلامْ * رَغْمَ الشِّدَّةِ فِي التعذيبِ والتَنكِيلِ وَالإِيلامْ * ولَمَّا لم يلِنْ لهمْ الرسولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وَلَمْ يَطلُبْ مِنْهُمُ الهُدْنَةَ وَالاسْتِسْلامْ * اشتَدُّوا عَلَيْهِ بِالأَذِيَّةِ وَالإِجْرَامْ * فأَغْرَوْا بِهِ غِلْمَانَهُمْ وَالأَزْلَامْ * يَسُبُونَهُ وَيَشْتِمُونَهُ بِقَبِيحِ الكَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ولَمَّا رَأَى الرسولُ عَليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * مَا يُصِيبُ المُسلِمِينَ مِنَ البَّلاءِ وألآلآمْ * وَهو لا يَقدِرُ أنْ يَمنَعَ عَنْهُمْ المُشْرِكِينَ الطِغَامْ * أَمَرَهُمْ بِالهِجْرَةِ لِمَلِكِ الحَبَشَةِ النُجَاشِي الصَمْصَامْ * حَيثُ لا أَحَدَ في مُلْكِهِ يُضَامْ * والأمنُ والعدلُ مَاضٍ فِي سَائِرِ الأَحْكَامْ * لِيَتَحَرَّزُوا عِنْدَهُ بِضْعَةَ أَعْوَامْ * حَتَّى يَأتِي الفَرَجُ مِنَ اللهِ المَلِكِ العَلاّمْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فأستَجابَ المُسلِمُونَ لِلْهِجْرَةِ بِفَرَحٍ وَاستِسلامْ * لأجلِ دِينِ الإسلامْ * الذِي استَرْخَصُوا لإجلِهِ الرُوحَ وَالأَجْسَامْ * وجَميعَ ما فِي الدُنْيَا مِنْ زِينَةٍ وَحُطَامْ * رَغْمَ أنَّ فِرَاقَ مَكَّةَ

وَالبَيتَ الحَرَامْ * كانَ عِنْدَهُمْ مِثلَ فِرَاقِ الرُوحِ لِلأَجْسَامْ * وكَانَتْ أَوَّلُ هِجرَةٍ فِي إِلإِسْلَامْ * وابْتَدَأَتْ بِعَشْرةٍ مِنَ الرِجَالِّ وأَرْبَعٍ مِنَ النِسْوَةِ الكِرامْ * مِنهُمْ ابْنُ عَفَّانَ وَزَوجُتُه رُقَّيَةُّ بِنتُ الرسولُ عليهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * وعُثمَانُ بنُ مَضْعُونٍ أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِالبَقِيعِ مِنَ المُهَاجِرِينَ الكِرَامْ * ثُمَّ هَاجَرَ جَعفَرُ بنُ أَبِي طَالِبِ الشَّهِيدُ المُجَنَّحُ المِقْدَامْ * وَهَاجَرَ بَعْدَهُ لِلْحَبَشَةِ مِنَ المُسْلِمِينَ أَقْوَامْ * حَتَّى اجْتَمَعَ مِنْهُمْ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ ثَلاثَةٌ وَثَمَانُونُ مِن الرِجالِ العِظَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

لَـمّـا دَعَـوتَ الـنـاسَ لَـبّـى عـاقِـلٌ
وَأَصَـمَّ مِـنـك الـجـاهِـلـيـنَ نِـداءُ
أَبَـوا الـخُـروجَ إِلَـيـكَ مِـن أَوهـامِـهِـمْ
وَالـنـاسُ فـي أَوهـامِـهِـمْ سُـجَـنـاءُ
وَمِـنَ الـعُـقـولِ جَـداوِلٌ وَجَـلامِـدٌ
وَمِـنَ الـنُـفـوسِ حَـرائِـرٌ وَإِمـاءُ

ولد الهدى لاحمد شوقي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَأَرسلَتْ قُرَيشٌ وفداً مِنَ الدُهَاةِ ذَوِي الأفْهَامْ * يَحْمِلُونَ لِلنَجَاشِي الهَدَايَا العِظَامْ * وَيَطلُبُونَ رُجُوعَ اللاجِئينَ بِالإسلامْ * فَجَمَعَهُمْ النُجَاشِي لِلفَصْلِ وَالإسْتِفْهَامْ * فَبَدأَ جَعفرُ بنُ أبِي طَالبٍ الكَلامْ * وقال: أيُّها المَلِكُ الضِرْغَامْ * كُنَّا أَهلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعبُدُ الأصْنَامْ * ونأكُلُ المَيْتَةَ وَنَأتِي الفَوَاحِشَ وَنَقطَعُ الأرْحَامْ * وَنُسِيءُ الجِوَارَ وَيَأكُل القَوِيُّ مِنا الضَعِيفَ مِنَ الأقْوَامْ * حَتَّى بَعثَ اللهُ إلينَا رَسُولاً مِنَّا نَعرِفُه بِالتَّمَامْ * وَنَعرِفُ نَسَبَهُ وأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ وَصِدْقَهُ فِي الكَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فَدَعَانَا إِلَى عِبَادَةِ اللهِّ وَحدَهُ وتَرْكِ عِبادِةِ الأصنَامْ * وَأَمَرَنَا بِأَدَاءِ الأمَانَةِ وحُسْنِ الجِوَارِ وبِالصِدقِ فِي الكَلامْ * والكَّفِّ عَنِ المَحَارِمِ وَالدِمَاءِ والفَوَاحِشِ وَقَطْعِ الأَرْحَامْ * وَقَوْلِ الزُّورِ وَقَذْفِ المُحْصَنَاتِ وَأَكلِ مالِ الأيتَامْ * فَصدَّقنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ واتَّبَعنَاهُ عَلَى مَا جَاءَهُ مِنْ رَبِّ الأَنَامْ * وَعَبَدنَا اللهَّ وحدَهُ وَلَمْ نُشْرِك بِهِ شَيئاً مِنَ الأصْنَامْ * فَعَذَّبَنَا قَومُنَا لِيَفتِنُونَا وَيَرُدُّونَا مِنَ النُورِ إِلَى الظَلامْ * فَقالَ النُجَاشِيُّ لِجَعفَرَ هَلْ مَعَكَ شَيءٌ مِمَا أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِكُمْ مِنْ كَلامِ

المَلِكِ العَّلاّمْ؟ * فَقَرَأَ جَعفَرُ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ عَليهَا السَّلامْ * فَبَكَى النُجَاشِيُّ وَبَكَى مَعَهُ الاسَاقِفَةُ العِظَامْ * وقَالَ هَذَا هُوِ الذِي جَاءَ بِهِ عِيسَى عليهِ السَلامْ * ثُمَّ قَالَ لِلمُسلِمِينَ انطَلِقُوا فَلَيسَ مِنكُمْ أحَدٌ بِأَرْضِي يُضَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ أَسْلَم حَمْزَةُ البَطْلُ المِقْدَامْ * وَجَهَرَ بنُ الخَطَّابِ مِنْ بَعدِهِ بِالإِسْلامْ * فأَعَزَّ اللهُ بِهِمَا المُسلِمِينَ وَالإِسْلامْ * فَاجْتَمَعَتْ مِنْ قُرَيشٍ الوُجَهَاءُ وَالأعْلامْ * وَكَتَبُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ صَحِيفَةً بِالأقْلامْ * وَتَعَاهَدُوا عَلَى مَنْعِ بَنِي هَاشِم الشَرَابَ والطَعَامْ * والبَيْعَ وَالشِرَاءَ وَالنِكَاحَ وَصِلَةَ الأَرْحَامْ * وَوَضَعُوا الكِتَابَ فِي جَوْفِ الكَعْبَةِ البَيْتَ الحَرَامْ * تَوْكِيداً لِعَهْدِهِمْ الظَّالِمِ الحَرَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَمَكَثَ بَنُو هَاشِم مُحَاصَرِينَ فِي الشِعْبِ ثَلاثَةَ أَعْوَامْ * حَتَّى جَهِدُوا مِنَ الحِصَارِ وَقِلِّ الطَعَامْ * وَبَكَى أَّطْفَالُهُمْ مِنَ الجُوعِ وَالسِقَامْ * لا يَصِلَهُم شَيءٌ إِلَّا مِمَّنْ وَاصَلَهُمْ سِراً مِنَ الأَرْحَامْ * والرَّسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * مَاضٍ فِي

الدَّعْوَةِ عَلى الدَّوَامْ * وَبَنُو هَاشِمٍ مُتَضَامِنُونَ مَعَهُ رَغْمَ الشِّدَّةِ وَالآلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ كَرِهَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْش هَذَا التَّعَاقُدَ الظَّالِمِ وَالإِجْرَامْ * وَعَافَتْ نُفُوسُهُمْ هَذَّا الانْتِقَامْ * وَاتَّفَقَ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ عَلَى نَقْضِ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنْ أَحْكَامْ * فَمَزَّقُوا الصَحِيفَةَ وَأَبْطَلُوا مَا فِيهَا مِنَ الظُلْمِ وَالإِجْرَامْ * ثُمَّ تَعَرَّضَ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * لِمُصِيبَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ فِي نَفْسِ العَامْ * فَقَدْ فَاجأَ عَمَّهُ أَبَا طَالِبِ الحِمَامْ * وَمَاتَتْ خَدِيجَةُ مِنْ بَعدِهِ بِأَيَّامْ * وكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ النُبَوَّةِ بِعَشْرَةِ أَعْوَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَمَّا وّافَى عّمَّهُ أَبَا طَالِبِ الحِمَامْ * اَشْتَدَّ المُشْرِكُونَ عَلَيهِ بِالأَذِيَّةِ وَالانْتِقَامْ * فَخَرَجَ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * لِلطَائِفِ يَلْتَمِسُ النُصْرَةَ لِلإِسْلامْ * وَتَحَدَّثَ إِلَى نَفَرٍ مِنْ سَادَةِ ثَقِيفٍ الأَعْلام * فَسَبُّوهُ وقَذفُوهُ بِالحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمَوْا نَعْلَهُ وَالأَقْدَامْ * وَكَانَ مَا لَقِيَّ فِي الطَّائِفِ أَشَدَّ مَا لَقِيَهُ مِنَ المُشْرِكِينَ مِنَ إِيلامْ *

إسلام الأنصار

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَمَكَثَ الرَسُولُ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * مِنْ أَوَّلِ نُبوَتِهِ بِمَكَّةَ مُسْتَخْفِياً ثَلاثَةَ أَعْوَامْ * ثُمَّ أَظْهَرَ نُبُوَتَّهُ فِي الرَابِعِ مِنَ الأَعْوَامْ * وَدَعَا النَاسَ عَشْرَ سِنِينَ لِلإِسْلام * فَكَانَ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يُوَافِي مَوَاسِمَ الحَجِّ فِي كُلِ عَامْ * لِيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الإِسْلامْ * حَيْثُ كَانَ العَرَبُ يَحَجُّونَ فِي الجَاهِلِيَّة البَيْتَ الحَرَامْ * فَكَانَ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يَتبَعُ الحُجَّاجَ فِي مَنَازِلَهُمْ وَالخِيَامْ * وَفِي مَوَاسِمِ الأَسْوَاقِ كَمِجَنَّةَ وَذِي المَجَازْ وَعُكَاظْ الهَّامْ * فَيَدْعُوهُمْ النُصْرَةَ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَةِ المَّلِكِ العَّلامْ * ويَعِدُهُمْ الجَنَّةَ دَارَ الخُلْدِ وَالمُقَامْ * فَلا يَجِدُ مِنْهُمْ غَيْرَ الأَذِيَّةِ وَالتَكْذِيبِ والذَمِّ وَالخِصَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

واسْتِمَرَّ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * بِرَغْمِ التَكْذِيبِ والأَذِيَّةِ والآلام * يَدْعُو النَّاسَ لِدخُولِ دِينِ الإِسْلامْ * وَيَعْرِضُ

نَفْسَهُ عَلَى القَبَائِلِ كُلَّ عَامْ * حَتَّى شَاءَ اللهُ أَنْ يُقَابِلَ نَفَراً مِنَ الخَزْرَجِ الأَنْصَارِيينَ الكِرَامْ * عِنْدَ العَقَبَةِ فِي مُوسِمِ الحَجِ مِنْ ذَلِكَ العَامْ * فَخَرَجَتْ الإِنْسَانِيَةُ بِتِلْكَ المُقَابَلَةِ مِنْ عُصُورِ الظَلامْ * وَتَغَيَّرَ تَارِيخُ البَشَرِيَةِ بَعْدَ ذَلِكَ المَقَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فَدَعَاهُمْ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * إِلَى عِبَادَةِ اللهِ وَحدَهُ وَدُخُولِ دِينِ الإِسْلامْ * وَتَلا عَلَيْهِمْ مِنْ كَلامِ رَبِّهِ المَّلِكِ العَّلامْ * فَأَجَابُوهُ إِلى مَا دَعَاهُم بِالتَّمَامْ * ثُمَّ انْصَرَفُوا لِبِلادِهِمْ بَعْدَ قَبُولِهِمْ الإِسْلامْ * فَلَمَّا قَدِمُوا المَدِينَةَ ذَكَرُوا لِقَوْمِهِمْ الرَسُولَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَدَعَوْهُمْ لِدُخُولِ دِينِ الإِسْلامْ * فَأَجَابُوهُمْ حَتَّى إِنْتَشَرَ فِي المَدِينَةِ ذِكْرُ الإِسْلامْ * وَذِكْرُ الرَسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وكَانَ بَيْنَ أُولَئِكَ النَفَرِ الخَزْرَجِيينَ الكِرامْ * أَبُو أُمَامَةَ سَعْدُ بنُ زُرَارَةَ وَجَابِرَ بنُ عَبْدَ اللهِ بنُ حَرَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

حَتَّى إِذَا كَانَ القَادِمُ مِنَ العَامْ * جَاءَ لِحَجِّ بَيْتِ الله الحَرَامْ * اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ الكِرامْ * فَكَانَتْ

العَقَبَةَ الأُولَى ذَلِكَ العَامْ * فَاجْتَمَعُوا بِالرَّسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَبَايَعُوهُ عَلَى دُخِولِ دِينِ الإِسْلامْ * فَلَمَّا انْصَرَفُوا بَعَثَ مَعَهُمْ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * مُصْعَبَ بنَ عُمَيرٍ الصَحَابِيَّ الهُمَامْ * وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ الإِسْلامْ * وَيَقْرَأَ لَهُمْ كَلامَ رَبِّ الأَنَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ خرج ألأَنْصَارُ المُسْلِمُونَ لِلْحَجِّ فِي التَالِي مِنَ ألأَعْوَامْ * يُرَافِقَهُمْ مِنَ أَهْلِ الشِرْكِ أَقْوَامْ * وَوَاعَدُوا الرَّسُولَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فَكَانَتْ العَقَبَةُ الثَانِيَةُ فِي ذَلِكَ العَامْ * فَتَلا عَلَيْهِمْ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * كَلامَ رَبِّهِ المَّلِكِ العَّلامْ * وَرَغَّبَهُمْ لِدُخُولِ دِينِ الإِسْلامْ * فَبَايَعُوهُ عَلَى العِزَةِّ وَالمَنْعَةِ وَخَوْضِ الحِمَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وأَخَذَ البَرَاءُ بنُ مَعْرُورً بِيَدِ الرَّسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وأَقْسَمَ بِرَبِّ الأَنَامْ * لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَا نَمْنَعُ مِنْه إِزَرَنَا وَنَرْعَى الذِمَامْ * فَاعْتَرَضَ أَبُو الهَيْثَم بنُ التَّيْهَانِ الكَلامْ * فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ يَهُودَ حِبَالاً وَإِنَّا قَاطِعُوهَا بِالتَمَامْ

* فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْنَا نَحْنُ ذَلِكَ ثُمَّ أَظْهَرَكَ رَبُ الأَنَامْ * أَنْ تَدَعَنَا وَتَرْجَعَ إِلَى قَوْمَكَ بَمَكَّةَ البَيْتَ الحَرَامْ؟ * فَتَبَسَّمَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * ثُمَّ قَالْ: «**بَلْ الدَّمَ الدَّمْ، وَالهَدْمَ الهَدْمْ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ، وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ**».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هَل كانَ حَولَ مُحَمَّدٍ مِن قَومِهِ
إِلا صَبِيٌّ واحِدٌ وَنِساءُ

فَدَعا فَلَبّى في القَبائِلِ عُصبَةٌ
مُستَضعَفونَ قَلائِلٌ أَنضاءُ

رَدّوا بِبَأسِ العَزمِ عَنهُ مِنَ الأَذَى
ما لا تَرُدُّ الصَخرَةُ الصَمّاءُ

وَالحَقُّ وَالإيمانُ إِن صُبَّا عَلَى
بُردٍ فَفيهِ كَتيبَةٌ خَرساءُ

نَسَفوا بِناءَ الشِركِ فَهوَ خَرائِبٌ
وَاستَأصَلوا الأَصنامَ فَهيَ هَباءُ

يَمشونَ تُغْضِي الأَرْضُ مِنهُمْ هَيبَةً
وَبِهِمْ جِيالَ نَعيمِها إِغْضَاءُ

حَتّى إِذا فُتِحَت لَهُمْ أَطرافُهَا
لَم يُطْغِهِمْ تَرَفٌ وَلا نَعْمَاءُ

ولد الهدى أحمد شوقي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

هِجْرَةُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمْ
الَى المَدَينَةِ المُنَوَّرَة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ أَذِنَ النَبِّيُّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * لِلْمُسْلِمِينَ بِمُغَادَرَةِ البَيْتِ الحَرَامْ * فَانْطَلَقُوا لِلْمَدِينَةِ عَلَى الجِمَالِ وَالخُيُولِ وَالأَقْدَامْ * وَتَرَكُوا وَرَاءَهُمْ كُلَّ مَالٍ وَحُطَامْ * وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بِمَكَّةَ البَيْتَ الحَرَامْ * إِلَّا الرَّسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يَنْتَظِرُ أَمْرَ الهِجْرَةِ مِنْ رَبِّهِ المَّلِكِ العَّلامْ * وأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعَلِيٌ الإِمَامْ * وَقَدْ طَلَبَ مِنْهُمَا الرَسُولُ المُقَامْ * وَمَنْ أَكْرَهَهُ عَلَى البَقَاءِ المُشْرِكُونَ الطِغَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَمَّا أَبُو بَكرٍ فَتَأَخرَّ لِيَكُونَ الرَفِيقَ وَالصَّاحِبَ عَلَى الدَوَامْ * وَأَمَّا عَلِيٌ فَلِيَرَدَّ أَمَانَاتِ الرَّسُولِ لِلْخَوَاصِ وَالعَوَامْ * إِذْ كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَسْتَوْدِعُونَهَ الثَمِينَ مِنْ مَالِهِمْ وَالهَامْ * لِمَا عَرَفُوا مِنْ أَمَانَتِهِ وإِخْلاصِهِ وَصِدْقِهِ فِي الكَلامْ * وَقَدْ أَعَدَّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * العُدَّةَ لِمُفَارَقَةِ مَكَّةَ وَالبَيْتَ الحَرَامْ

* وَجَهَّزَ الصِّدِّيقُ رَاحِلَتَيْنِ وَرَتَّبَ لِخِدْمَتِهِمْ عَامِرَ بنَ فُهَيْرَةَ الغُلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ولَمَّا تَكَاثَرَ أَنْصَارُ الرَسُولِ بِالمَدَينَةِ بَمُرَورِ الأَيَّامْ * وَطَابَتْ لِلْمُهَاجِرِينَ فِيهَا السُكْنَى والمُقَامْ * خَافَتْ قُرِيشُ هِجْرَةَ النَّبِّي عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ النَدْوَةِ لِبَحْثِ هَذَا الأمْرِ الهَّامْ * فَأَشَارَ عَلَيهِمْ أَبُو جَهْلِ بنُ هِشَامْ * أَنْ يَخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةِ شَاباً مِقْدَامْ * لِيَضَرِبُوا النَبِيَّ ضَرْبَةً وَاحِدَةً بِالحُسَامْ * فَيَتَفَرَّقَ دَمُهُ بَيْنَ القَبَائِلِ وَالأَقْوَامْ * فَلا يَقْدِرُ بَنُو هَاشِم عَلَى الثَّأرِ مِنْ هَذَا الإِجْرَامْ * فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيهِ السَلامْ * وَقَالَ لَهُ: لا تَبَتْ اللَيلَةَ عَلَى فِرَاشَكَ الذِي كُنْتَ عَلَيْهِ تَنَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فَلَمَّا اشْتَدَّ مِنَ اللَّيلِ الظَلامْ * اجْتَمَعَ شَبَابُ قُرِيْشٍ يَرْصُدَونَه مَتَى يَنَامْ * فَلَمَّا رَآهُمْ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * طَلَبَ مِنْ عَلِي البَطَلَ الضِّرْغَامْ * أَنْ يَخْلُفَهُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي المَنَامْ * وَأَنْ يَتَسَجَّى بِبُرْدِهِ الحَضْرَمِيِّ حِينَ يَنَامْ * وَطَمْأَنَهُ

بِأَنَّهُ لَنْ يَضُرَّهُ أَحَدٌ مِنَ المشْرِكِينَ الطِغَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ خَرَجَ الرَسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَالمُشْرِكُونَ حَوْلَ بَيْتِهِ نِيَامْ * وَقَصَدَ دَارَ صَاحِبِه الصديقِّ عَلَى الدَوَامْ * وخَرجَا مَعاً وَاتَّجَهَا لِلْجَنُوبِ لِلْتَمْوِيهِ وَإِلايْهَامْ * وَقَصَدَا غَاراً بِجَبَلِ ثَوْرٍ فَوَصَلاهُ بِالظَلامْ * فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الغَارَ قَبْلَ الرَسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يتَلَمَسَّهُ خَوْفاً مِنَ الحَيَّةِ وَالسَبْعِ وَالهَوَامْ * وَيَفْدِي بِنَفْسِهِ رَسُولَ رَبِّ الأَنَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَبَذَلَتْ قُرَيْشٌ فِي طَلَبِهِمَا غَايَةَ الاهْتِمَامْ * وَجَعَلُوا لِمَنْ يَرُدَّهُمْ مِائةً مِنَ النُوقِ الكِرَامْ * وأَخَذُوا مَعَهُمْ مَنْ يَقْتَفُونَ لَهُمْ ألآثَارَ وَالأَقْدَامْ * حَتَّى إِنْتَهَوْا إِلَى الغَارِ المَحْمِيِّ برَبِّ الأَنَامْ * فَوَقَفُوا عَلَيْهِ وَالصَّاحِبَانِ بِالغَارِ يَسْمَعَانِ الكَلامْ * وَفِي الصَحِيحِينْ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالْ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى مَا تَحْتَ قَدَمَيهِ لأَبْصَرَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: **«يَا أَبَا بَكرْ مَا ظَنُكَّ بِاثْنَيْنِ أللهُ ثَالِثُهُمَا، لا تَحْزَنْ فَإِنَّ اللهَّ مَعَنَا»**.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فَأَقَامَ الرَّسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الغَارِ ثَلاثَةَ أَيَامْ * وَأَمَرَ أَبُو بَكرٍابْنَهُ عَبْدَ اللهِ أن يَتَسَمَّعَ مِن قُرَيْشٍ الكَلامْ * ثُمَّ يَأتِيهِمَا بِالأَخْبَارِ لَيْلاً إِذَا حَلَّ الظَلامْ * وَأَمَرَ مَوْلاهُ عَامِرَ بنَ فُهَيْرَةَ أَنْ يَرْعَى بِمَكَّةَّ الأَغْنامْ * ثُمَّ يَأتِيهُمَا بِالأَغْنامْ فِي جُنْحِ الظَلامْ * فَيَحْتَلِبَا وَيَذْبَحَا ويَشْرَبَا مِنْ لَبَنِ الأَغْنامْ * ثُمَّ يَعُودُ عَامِرٌ بِالغَنَمِ فَيُغَطِّي بِالغَنَمِ آثَارَ أَلأَقْدَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ لَمَّا مَضَتْ الثَلاثَةُ أَيَامْ * وَسَكَنَ عَنْهُمَا البَحْثُ وَالاهْتِمَامْ * أَتَاهُمَا صَاحِبُهُمَا الذِي أَسْتَاجَرَاهُ بِثَلاثٍ مِنْ ذَوَاتِ السِنَامْ * فَقَرَّبَ أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلَ الرَاحِلتَيْنِ وَسَلَّمَ الرَسُولَ الزِمَامْ * فَأَبَى الرَّكُوبَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * حَتَّى يَدْفَعَ ثَمَنَ الرَّاحِلَةِ بِالتَّمَامْ * ثُمَّ رَكِبَا وَانْطَلَقَا فِي رِعَايَةِ المَّلِكِ العَّلامْ * وَأَرْدَفَ أَبُو بَكْرٍ مَوْلاهُ بنَ فُهَيْرَةَ الغُلامْ * لِيَقُومَ بِالخِدْمَةِ فِي الطَرِيقِ وَالطَعَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَحِقَهُمَا سُرَاقَةُ لِيَظْفَرَ مِنْ قُرَيشٍ بِالجَائِزَةِ وَالاحتِرَامْ * فَدَعَا عَلَيْهِ الرَّسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فَسَاخَتْ فِي

الأَرْضِ مِنْ فَرَسِهِ الأَقْدَامْ * فَقَالَ أَطْلِقُونِي وَعليَّ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الأَخْصَامْ * فَدَعَا لَهُ وَأَطْلَقَ فَرَسَهُ النبيُّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَبَشَّرَهُ بِسَوَارِ كِسْرَى مَلِكِ الأَعْجَامْ * فَلَبِسَهُ سُرَاقَةُ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَعْوَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَانْتَظَرَ الأَنْصَارُ قُدُومَ الرَّسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فَكَانُوا يَخْرُجُونَ لِظَاهِرِ المَدِينَةِ بَعْدَ صَلاةِ الصُبْحِ بِانْتِظَامْ * لِيَسْتَقْبِلُوهُ بَالمَحبَّةِ وَالإِجْلالِ وَالإِعْظَامْ * فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَقَدْ دَخَلُوا البُيُوتَ لِلْظِلِّ وَالطَعَامْ * فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَقْدَمِهِ خَرَجَ مِنْهُمْ كُلُ رَجُلٍ وامْرَأَةٍ وَغُلامْ * فَوَجَدَاهُمَا يَسْتَظِلانِ بِظِلِ نَخْلِةٍ بَيْنَ الآكَام * وَاشْتَدَّ عَلَى الصَاحِبِينِ الزِحَامْ * وَلَمْ يَعْرِفِ الأَنْصَارُ الرَّسُولَ قَبْلَ ذَلِكَ المَقَامْ * فَلَمَّا زَالَ الظِلُّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَغَطَّاهُ بِالإِحْرَامْ * فَعَرَفَ الأَنْصَارُ النَبِيَّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

طَلَعَ البَدْرُ عَلَينَا مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعْ
وَجَبَ الشُكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَا لِلهِ دَاعْ

أَيُّهَا المَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالأَمْرِ المُطَاعْ
جِئتَ شَرَّفْتَ المَدِينَةْ مَرْحَبَاً يَا خَيْرَ دَاعْ
طَلَعَ البَدْرُ عَلَينا مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَدَاعْ
وَجَبَ الشُكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَى لِلهِ دَاعْ
أَيُّهَا المَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالأَمْرِ المُطَاعْ
صَلِّ يَا رَبِّ عَلِيْهِمَا دَعَى لِلهِ دَاعْ
طَلَعَ البَدْرُ عَلَينَا وَاخْتَفَتْ مِنْهُ البُدُورْ
مِثْلَ وَجْهِكْ مَا رَأَيْنَا قَطُّ يَا وَجْهَ السُرُورْ
وَأَتَانَا بِكَ غَيْثٌ حَلَّ فِي كُلِّ البِقَاعْ
وَجَبَ الشُكْرُ عَلَيْنَا مَا دَعَى لِلهِ دَاعْ
يَا إِمَامَ المُرْسَلِينَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينْ
أَرْسَلَكْ مَوْلَى المَوَالِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَأَقَامَ النَّبِيُّ عِنْدَ بَنِي عَمْرِو بنُ عَوْفٍ بِقِبَاءٍ أَرْبَعَةَ أَيَامْ * وَأَسَّسَ فِيهَا مَسْجِدَهُ بَتَقْوَى مِنَ اللهِ المَّلِكِ العَّلامْ * ثُمَّ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْ عِنْدِهِمْ يَوْمَ الجُمعَةِ مِنَ ألأَيَّامْ * فَأَدْرَكَتْهُ الجُمعَةُ عِنْدِ بَنِي سَالَمِ إِبْنَ عَوْفٍ مِنَ ألأَقْوَامْ * فَنَزَلَ عِنْدَهُمْ

وَصَلَّى بِهِمُ الجُمَعَةَ إِمَامْ * فكانت أَوَّلَ جُمَعَةٍ صَلَّاهَا بِالمَدِينَةِ فِي الإِسْلامْ * وبَقِيَ مَسْجِدُ الجُمَعَةِ بِالمَدِينَةِ إِلَى اليَومِ عَلَماً مِنَ الأَعْلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَاعْتَرَضَتْ قَبَائِلُ الأَنْصَارِ طَرِيقَهُ عَلَى الدَوَامْ * وَكُلَّمَا مَرَّ بِحَي مِنْ أَحْيَائِهِمْ طَلَبُوهُ لِلإِقَامَةِ فِي العِزِّ وَالمَنَعَةِ وَالإِكْرَامْ * فَيَسِيرُ وَيُخَلِّي لِنَاقَتِهِ الزِمَامْ * لِأَنَّهَا تَمْشِي بِأَمْرٍ مِنَ اللهِ المَّلِكِ العَّلامْ * حَتَّى بَرَكَتْ عَلَى مَرْبَدٍ لِغُلامَيْنِ مِنَ الأَيْتَامْ * فَابْتَاعَهُ النَبِيُّ عَلَيهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ * لِيَتَخِذَهُ مَسْجِداً مِنْ مَسَاجِدِ الإِسْلامْ * وَاحْتَمَلَ أَبُو أَيَّوبَ أَلأَنْصَارِيُّ رَحْلَهُ فَكَانَ عِنْدَهُ النُزُولُ وَالمُقَامْ * وَجَاءَ أَسْعَدُ بنُ زُرَارَةَ فَأَخَذَ رَاحِلَتَهُ بِالزِمَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وشَرَعَ فِي بِنَاءِ المَسْجِدِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَقْوَامْ * وَقَسَّمُوا العَمَلَ بَيْنَهُمْ أَقْسَامْ * وَشَارَكَهُمْ فِي البِنَاءِ النَبِيُّ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فَكَانَ يَنْقُلُ اللَّبِنَ وَالحِجَارَةَ لِلْتَرْغِيبِ فِي العَمَلِ وَالإِهْتِمَامْ * وَبَنَى مَسْجِدَهُ بِاللَّبِنِ وَسَقَفَهُ

بِالجَرِيدِ وَجَعَلَ جُذُوعَ النَّخْلِ لَهُ قِوَامْ * وَجَعَلَ قِبْلَتَهُ إِلَى بَيْتَ المَقْدِسِ بِالشَامْ * وَبَنَى إِلَى جِوَارِهِ بُيُوتاً بِاللَّبِنِ لِلْسُكْنَى وَالمُقَامْ * وَسَقَفَهَما بِسَعْفِ النَّخْلِ وَجَعَلَ جِذُوعَ النَّخْلِ لَهَا قِوَامْ * وانْتَقَلَ إِليها بَعْدَ أَنْ قَضَى عِنْدَ أَبِي أَيُوبَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ عَلَى أَصَّحِّ الكَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

يَا سَيِّدَ الرُسْلِ يَا مَنْ سَيْبُ مِلَّتِهِ
أَحْيَا المَوَاتَ وَأَحْيَا دَارِسَ الرِّمِمِ
أَحْيَتْ نُفُوسَ الوَرَى بِالعِلْمِ بَيِّنَةٌ
غَرَّاءُ جِئْتَ بِهَا عَنْ بَارِئِ النَّسَمِ
أَضْحَتْ شَوَاهِدُهَا لِلْغَيِّ دَامِغَةً
تَفْتَرُّ أَنْوَارُهَا بِيضاً بِلا لُثُمِ
بَلاغَةٌ أَزْعَجَتْ شُمَّ المَصَاقِعِ عَنْ
لِيْنِ المَضَاجِعِ مِنْ وَهَمٍ وَمِنْ حُلُمِ
وَعِنْدَمَا سَمِعُوهَا مُرْغَمِيْنَ هَوَوْا
لَهَا سُجُوداً مِنَ الإِجْلالِ وَالعِظَمِ

تَبَيَّنُوْا الحَقَّ لَكِنْ كَابَرُوْهُ وَمَا
كَانَ ابْنُ آمِنَةٍ فِيْهِمْ بِمُتَّهَمِ
وَحَاوَلُوْا أَنْ يُغَطُّوْا نُوْرَ مِلَّتِهِ
وَمَا الصَّبَاحُ لِذِيْ عَيْنٍ بِمُنْكَتِمِ
وَأَفْرَغُوْا الجَهْدَ فِي تَكْذِيْبِ حُجَّتِهِ
وَالأَمْرُ أَظْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عَلَمِ
غَذِيُّ صِدْقٍ يَتِيْمٌ مَا تَلا كُتُباً
يَأْتِي بِمُعْجِزَةِ الأَجْيَالِ وَالأُمَمِ

نسج البردة لبن عبيد الله السقاف

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بَيَانُ طَرَفٍ مِنْ أَخْلاقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

قَالَ الغَزَالِيُّ أَبُو حَامِدٍ الإِمَامْ: * أَدَّبَ اللهُ بِالقُرْآنِ رَسُولَهُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * ثُمَّ أَدَّبَ بِالرَّسُولِ بَقِيَةَ الأَنَامْ * ولِهَذَا قَالَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * **بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاقْ**» * ثُمَّ رَغَّبَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * في الأَخْلاقِ وَالفَضَائِلِ العِظَامْ * كَمَا وَرَدَ فِي الأَحَادِيثِ الكَثِيرَةِ وَالكَلامْ * ثُمَّ لَمَّا أَكْمَلَ اللهُ تَعَالَى أَخْلاقَهُ بِالتَّمَامْ * أَثْنَى عَلِيهِ في مُحْكَمِ الكَلامْ * فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَقَالَ الغَزَالِيُّ أَبُو حَامِدٍ الإِمَامْ * كَانَ الرَّسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * أَشْجَعَ النَّاسِ وَأَحْلَمَهُمْ وَأَعْدَلَهُمْ فِي الأَحْكَامْ * وَكَانَ أَعَفَّ مَنْ خَلَقَ اللهُ مِنَ الأَنَامْ * لَمْ يَمَسَّ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ عَلَى الدَوَامْ * مَا لَمْ يَمْلِكْ رِقَّهَا أَوْ نِكَاحَهَا أَوْ تَكُونَ مَحْرَماً مِنْ ذَوَاتِ الأَرْحَامْ * وَكَانَ أَسْخَى النَّاسِ عَلِيهِ

الصلاةُ وَالسَلامْ * فَلا يَبِيتُ عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلا دِينَارٌ وَلا شَيءٌ مِنَ الحُطَامْ * وإِنْ فَضَلَ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَفَجَأَهُ اللَيْلُ وَالظَلامْ * لَمْ يَأوِ إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى يُعْطِيَهُ مَنْ يَحْتَاجُ إِلِيهِ قَبلَ أَنْ يَنَامَ * لا يَأخَذُ مِمَا آتَاهُ اللهُ إِلَّا قُوتَ العَامْ * مِنْ أَيْسَرِ مَا يَجِدُ مِنَ التَمْرِ وَالشَعِيرِ وَالطَعَامْ * وَيضَعُ بَقِيَةَّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ المَّلِكِ العَّلامْ * لا يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ بِطِيبِ نَفْسٍ وَإِكْرَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يَخْصِفُ النَّعْلَ وَيَرْقَعُ الثَوْبَ وَيَخْدِمُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ الكِرَامْ * وَيَقْطَعُ اللَّحْمَ مَعَهِنَ وَالعِظَامْ * وَكَانَ أَشَّدَّ النَاسِ حَيَاءً فَلا يَثْبُتُ بَصُرُهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ مِنَ الأَنَامْ * يُجِيبُ دَعْوَةَ العَبْدِ وَالحُرِّ عَلَى الدَوَامْ * وَيَقْبَلُ الهَدَيَّةَ وَلَوْ كَانَتْ فَخْذَ أَرْنَبٍ أَوْ جُرْعَةً مِنْ لَبَنِ الأَغْنَامْ * وَكَانَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يُكَافِىءُ عَلَى الهَدِيَّةِ وَيَاكُلَهَا وَلا يَاكُلُ مِنَ الصَدَقَةِ طَعَامْ * وَلا يَسْتَكْبِرُ عَنْ إِجَابَةِ أَلأَمَةِ وَالمِسْكِينِ وَالغُلامْ * لا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَيَغْضَبُ لِرَبِّ الأَنَامْ * وَيُنَفِّذُ الحَقَّ وَلَوْ عَادَ بِالضَرَرِ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى صَحْبِهِ الكِرَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَعَصَبَ الحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الجُوعِ وَقِلِّ الطَعَامْ * يَاكُلُ مَا حَضَرَ وَلا يَرُدُّ مَا وَجَدَ مِنَ الطَعَامْ * وَلا يَتَوَرَّعُ عَنِ المَطْعَمِ الحَلالِ غَيْرِ الحَرَامْ * لا يَأكُلُ مُتِكِئاً وَلا عَلَى خُوَانٍ كَالأرْوَامْ * لَمْ يَشْبَعْ عَلَى التَوَاصِلِ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ ثَلاثَةَ أَيَامْ * حَتَّى انْتَقَلَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامْ * إِيْثَاراً عَلَى نَفْسِهِ لا فَقْراً وَلا بُخْلاً بِالطَعَامْ * يُجِيبُ الوَلِيمَةَ وَيَعُودُ المَرْضَى وَيَشْهَدُ جَنَائِزَ مَنْ وَافَاهُ الحِمَامْ * وَيَمْشِي وَحْدَهُ بِلا حَارِسٍ يَحْرُسُهُ مِنْ أَعْدَائِهِ الطِغَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

يا مَن لَهُ الأَخلاقُ ما تَهْوَى العُلا
مِنها وَما يَتَعَشَّقُ الكُبَراءُ
لَوْ لَمْ تُقِمْ دِيناً لَقامَت وَحدَها
دِيناً تُضِيءُ بِنورِهِ الآناءُ
زانَتكَ فِي الخُلُقِ العَظيمِ شَمائِلٌ
يُغرى بِهِنَّ وَيولَعُ الكُرَماءُ
فَإِذا سَخَوتَ بَلَغتَ بِالجودِ المَدى
وَفَعَلتَ ما لا تَفعَلُ الأَنواءُ

وَإِذا عَـفَـوتَ فَـقـادِراً وَمُـقَـدَّراً
لا يَـسـتَـهـيـنُ بِـعَـفـوِكَ الـجُـهَـلاءُ
وَإِذا رَحِـمـتَ فَـأَنـتَ أُمٌّ أَو أَبٌ
هَـذانِ فـي الـدُنـيـا هُـمـا الـرُحَـمـاءُ
وَإِذا غَـضِـبـتَ فَـإِنَّـمـا هِـيَ غَـضـبَـةٌ
فـي الـحَـقِّ لا ضِـغـنٌ وَلا بَـغـضـاءُ
وَإِذا قَـضَـيـتَ فَـلا ارتِـيـابَ كَـأَنَّـمـا
جـاءَ الـخُـصـومَ مِـنَ الـسَـمـاءِ قَـضـاءُ

ولد الهدى لأحمد شوقي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * أَشَدَّ النَاسِ تَوَاضُعاً وَأَسْكَنَهُمْ مِنْ غَيْرِ كِبْرٍ وَاسْتِعْظَامْ * وَأَبْلَغَهُمْ فِي القَوْلِ مِنْ غَيرِ تَطْوَيلٍ فِي الكَلامْ * وَأَحْسَنَهُمْ فِي البِشْرِ وَالابْتِسَامْ * لا يَهُولُهُ شَيءٌ مِن أُمورِ الدُنْيَا العِظَامْ * يَرْدِفُ خَلْفَهُ عَبْدَهُ أَوْ غَيْرَهُ وَأَرْدَفَ مَرَةً ابنَ عَبَاسٍ وَهُوَ غُلامْ * يَرْكَبُ مَا أَمْكَنَهُ مِنَ الأَنْعَامْ * فَرَساً أَوْ بَغْلَةً شَهْبَاءَ أَوْ حِمَاراً أَوْ بَعِيراً ذَا سَنَامْ * وَمَشَى مَرَةً رَاجِلاً حَافِيَ الأَقْدَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يَعُودُ المَرْضَى وَلَو بَعُدَتْ بِهِمْ فِي المَدِينَةِ السُكْنَى وَالمُقَامْ * يُحِبُ الطِّيْبَ وَيَكْرَهُ الرَائِحَةَ الرَدِيئَةَ عَلَى الدَوَامْ * وَيُجَالِسُ الفُقَرَاءَ وَيُؤَاكِلُ المَسَاكِينَ الطَعَامْ * وَيَزِيدُ أَهْلَ الفَضْلِ لأَخْلاقِهِمْ الإِكْرَامْ * وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَرَفِ بِالبِرِ وَيَصِلُ الأَرْحَامْ * مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤثَرَهُمْ عَلَى الافْضَلِ مِنْهُمْ مِنَ الأَنَامْ * لا يَجْفُو عَلَى أَحَدٍ وَيَقْبَلُ المَعْذِرَةَ وَيَصْبِرُ عَلَى رَفْعَ الصَوتِ بِالكَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * لا يَمْضِي لَهُ وَقْتٌ فِي غَيْرِ عَمَلٍ لِلهِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامْ * أَوَ فِيمَا لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ مِنْ صَلاحِ الخَاصِّ وَالعَامْ * لا يَحْتَقِرُ مِسْكِيناً لِفَقْرِهِ وَلا يَهَابُ أَحَداً مِنَ المُلُوكِ العِظَامْ * يَدْعُو الجَمِيعَ إِلَى اللهِ دُعَاءً مُسْتَوِياً فِي الاحْتِرَامْ * قَدْ جَمَعَ اللهَ تَعَالَى لَهُ السِيرَةَ الفَاضِلَةَ وَالسِيَاسَةَ التَّامَّةَ فِي الاحْكَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * أُمِّياً لا يَقْرَأُ وَلا يَكْتُبُ بِالأَقْلامْ * نَشَأَ فِي بِلادِ الجَهْلِ وَالصَحَارِي وَرِعَايَةِ الأَغْنَامْ

* لا أَباً لَهُ وَلا أُماً يَتِيماً مِنَ الأيْتَامْ * فَعلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى مَحَاسِنَ الأخْلاقِ وَالطُرَقَ الحَمِيدَةَ وَالإحْتِشَامْ * وَأَخْبَارَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ الاقْوَامْ * وَمَا فِيهِ النَجَاةُ مِنَ النَّارِ وَالضِرَامْ * وَالفَوْزُ فِي الآخِرَةِ وَدُخولُ الجَّنِةِ دّارِ المُقَامْ * وَلَزُومَ الوَاجِبَ وَتَرْكَ الفَضُولَ مِنَ الكَلامْ * وَفَقَنَا اللهُ لِطَاعَتِهِ فِي أَمْرِهِ وَالأحْكَامْ * وَالتَّآسِّي بِهِ فِي فِعْلِهِ عَلَى الدَوَامْ * آمِينْ يَارَبَنَّا يَا ذَا الجَلالِ وَالإكْرَامْ *

مُعَانَاةُ الرَسُولِ صَلَّى اللهُ عَلِيْهِ وَسَلَّمْ بِالمَدِينَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَقَاسَى النَبِّيُّ فِي المَدِينَةِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * مِنَ اليَهُودِ وَالمُنَافِقِينَ أُمُوراً عِظَامْ * وَوَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُشْرِكِينَ أَحْداَثٌ جِسَامْ * فَقَدْ بَقِيَتْ قُرِيْشٌ تُحَاوِلُ القَضَاءَ عَلَى الإسْلامْ * وَكَانَ اليَهُودُ أَعْظَمَ مِنْ قُرِيْشٍ فِي المَكْرِ والأذِيَّةِ وَالإجْرَامْ * وَزَادَ المُنَافِقُونَ عَلَيهِمْ فِي الكَيْدِ والحِقْدِ وَالآثَامْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

واسْتَمَرَّ الرُسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * رَغْمَ تِلْكَ الأذَايَا وَالآلامْ* فِي تَبْلِيغِ أَمْرِ رَبِّهِ المَلِكِ العَلَّامْ * وَتَعْلِيمِ قَوْمِهِ أُمُورَ الدِّينِ وَالأحْكَامْ * وَتَرْسِيخِ المِّلَةِ وَنَشْرِ دِينِ الإسْلامْ * وَمُحَارَبَةِ عَدُوِّهِ وَمَقَارَعَةِ الاخْصَامْ * فَكَانَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يَتَلَقَى الوَحْيَّ مِنَ اللهِ ذِي الجَلالِ وَالإكْرَامْ * وَيَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِأَعْدَلَ الأحْكَامْ * وَيَغْزُو

لِنَشْرِ الدِينِ بِشَجَاعَةٍ وَإِقْدَامْ * وَيَسْتَقْبِلُ الوُفُودَ عَلَى الدَوَامْ * وَيَقُودُ الجَيْشَ لِلدِفَاعِ عَنِ المَدِينَةِ وَدَحْرِ أَعْدَاءِ الإِسْلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَلَقَدْ أُصِيبَ النَبِيُّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * بِمَصَائِبَ فِي الخَاصِّ وَالعَامْ * وَوَاجَهَ مَا لا يُحْصَى مِنْ المَشَاقِّ والمَصَائِبَ العِظَامْ * وَابْتُلِيَ ابْتِلاءً شَدِيدَ الإِيْلامْ * وَتَعَرَضَ فِي غَزْوَةِ أُحِدٍ لِلْسَيْفِ وَالسِّهَامْ * وَقَاسَى فِي الخَنْدَقِ البَرْدَ ونَقْصَ الطَعَامْ * وَقُتِلَ لَهُ فِي الحَرْبِ اثْنَانِ مِنْ أَعَزِّ الأَعْمَامْ * جَعْفَرُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْزَةُ البَطَلُ المِقْدَامْ * وَزَيدُ بنَ ثَابِتٍ الذِي رَبَّاهُ وَهُوَ غُلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَ مَقْتَلُ السَّبْعِيَنَ صَحَابِياً بِبِئْرِ مَعُونَةَ لَهُ شَدِيْدَ الإِيلامْ * وَلَكِنَّهُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * لَمْ يَلِنْ وَلَمْ يَضْعُفْ فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَامْ * وَلَمْ يَنْتَقِلْ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ المَلِكِ العَلَّامْ * إِلَّا وَقَدْ قَرَّتْ عَيْنُهُ بِكَثْرَةِ الدَّاخِلَينَ فِي الإِسْلامْ * وَتَعَاظُمِ قُوَّةِ المُسْلِمِينَ وَالإِسْلامْ * وانْدِحَارِ الكُفْرِ وَانْهِزَامِ المُشْرِكِينَ شَرَّ إِنْهِزَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَفَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلِيْهِ وَسَلَّمْ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ابْتَدَأَتْ شَكْوَى الرَسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * عَلَى القَوْلِ الرَّاجِحَ مِنْ الكَلامْ * فِي آخِرِ صَفَرٍ فِي الحَادِي عَشَرَ مِنْ هِجْرِيَةِ الأَعْوَامْ * وَكَانَ مَبْدَأَ ذَلِكَ خُرُوجَهُ لِلْبَقِيعِ بِجَوْفِ اللِيلِ فِي الظَلامْ * فَاسْتَغْفَرَ لإِهْلِ البَقِيعِ وَدَعَا لَهُمْ رَبَّهُ المَلِكَ العَّلامْ * ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْتَدَأَتْ بِهِ الآلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَاشْتَدَّ مَرَضُ النَبِيِّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَهُوَ فِي بَيْتِ

مَيْمَونَةَ عَلَيْهَا رِضْوَانُ رَبِّ الأَنَامْ * فَجَمَعَ نَسَاءَهُ الكِرَامْ * وَاسْتَأْذَنَّ مِنْهُنَّ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ الفَقِيهَةِ فِي الاحْكَامْ * وَخَرَجَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يَمْشِي بَيْنَ الفَضْلِ ابْنِ العَبَّاسِ وَعَلَيِّ الإمَامْ * عَاصِباً رَأسَهُ تَخُطُّ بِهِ الاقْدَامْ * حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ التِّي بَرَّأَهَا رَبُهَا ذُو الجَلالِ وَالإكْرَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَافْتَقَدَ الانْصَارُ فِي مَرَضِ النَبِيِّ مَجَالِسَهُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فَقَعَدُوا يَبْكُونَ لَمَّا تَذَكَرُوا تِلْكَ الايَّامْ * فَأَخْبَرَ العَبَّاسُ وُالصِدِّيقُ النَبِيَّ بِهَذَا الكَلامْ * فَخَرَجَ عَاصِباً رَأسَهُ وَصَعِدَ المِنْبَرَ رَغْمَ الآلامْ * وَأَوْصَى بِالانْصِارِ بِشَدِيدِ الإهْتِمَامْ * وَلَمْ يَصْعَدَ المِنْبَرَ أَبَداً بَعْدَ ذَلِكَ المَقَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكَانَ الصِدِّيقُ أَبُو بَكرٍ يُصَلِّي بِالمُسْلِمِينَ إمَامْ * حَتَّى إذَا كَانَ يَوْمُ الإثْنَيْنِ وَهُمْ فِي صَلاةِ الفَجْرِ قِيَامْ * كَشَفَ النَبِيُّ سِتْرَ حُجْرَتِهِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَقَامَ يَنْظُرُ إِلَى المُصَلِّينَ وَهُمْ مَصْفُوفِون بِانْتِظَامْ * وَظَنَّ الصَحَابَةُ خُرُوجَهُ إِلَيْهِمْ فَفَرِحَتْ قُلوبُهُمْ وَالاجْسَامْ * فَقَرَّتْ عَيْنُهُ بِهِمْ وَعَلا

وَجْهَهُ الابْتِسَامْ * فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ أَبْلِغُوا بِصَلاتِكُمْ التَمَامْ * ثُمَ أَرْخَى السِّتْرَ وَاسْتَعَدَّ لِمُقَابَلَةِ رَبِّ الأَنَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَانْتَقَلَ الرَسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * بَعْدَ الزَوَالِ إِلَى جِوَارِ رِبِّهِ المَلِكُ العَلَّامْ * وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ اثْنَا عَشَرَ رَبِيعَ الأَوَلِّ مِنَ الأيَّامْ * وَالحَادِي عَشَرَ مِنْ هِجْرِيَةِ الأعْوَامْ * وَكَانَ لَهُ حِينَ مَاتَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * ثَلاثٌةٌ وَسِتُونَ مِنَ الأعْوَامْ * وَكَانَ يَوْمُ وَفَاتَهَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * أَشَدَّ الأيَّام سَوَاداً وَوِحْشَةً عَلَى المُسْلِمَينَ وَالإسْلامْ * وَاشْتَدَّ الكَرْبُ وَالحُزْنُ وَاظْلَمِتْ المَدِينَةُ أَشَدَّ الإظْلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسَبَّبَتْ وَفَاةُ الرَسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * لِلْصَحَابَةِ الحُزْنَ الشَدَيْدَ وَالآلامْ * وَحَارَتْ مِنْهُمْ العُقُولُ وَالأفْهَامْ * وَلَمْ يُصَدِّقْ بَعْضُهُم هَذَا الكَلامْ * مِثْلَ مَا رُوِيَّ عَنْ الخَلِيفَةِ عُمَرَ العَادِلِ فِي الأحْكَامْ * الذِّي تَحَيَّرَ وَكَادَتْ أَنْ لا تَحْمِلَهُ الأقْدَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَمَّا أَبُو بَكرٍ الصِدَّيقُ وَالصَاحِبُ عَلَى الدَوَامْ * وَالذِي

هَيَّأَهُ الرَسُولُ لَهَذَا المَقَامْ * فَأَقْبَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ حِينَ بَلَغَهُ هَذَا النَبَأ ُالْهَامْ * وَدَخَلَ عَلَى الرَسُولِ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَهُوَ مُسَجَّى فِي بَيْتِ عَائِشَةَ الفَقِيهَةَ فِي الأَحْكَامْ * فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَ أَقْبَلَ عَلَيهِ بِالِلثَامْ * ثُمَ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَمَّا المَوْتَةَ الَّتِي كَتَبَهَا عَلَيْكَ رَبُّ الأَنَامْ * فقَدْ ذُقْتَهَا وَلَنْ يُصِيبَكَ بَعْدَهَا أَبَداً حِمَامْ * ثُمَ رَدَّ البُرْدَ عَلَى وَجْهِ الرَسُولِ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَبَايَعَ المُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ الرَسُولِ خَلِيفَةً وَإِمَامْ * حَتَّى لا يَجِدَ الشَيْطَانُ سَبِيلاً إِلَى تَفْرِيقِ الشَمْلِ وَالكَلامْ * وَلِيَفَارَقَ الدُنْيَا الرَسُولُ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَكَلِمَةُ المُسْلِمِينَ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى الدَوَامْ * وَتَوَلَّى غَسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَحَدَثَهُمْ الصِّدِّيقُ بِمَا سَمِعَهُ عَنِ الرَسُولِ مِنَ الكَلامْ * فَدَفَنُوهُ فِي مَكَانِهِ الذِي انْتَقَلَ فِيهِ لِجِوَارِ رَبِّهِ المَلِكِ العَلَّامْ * فَرَفَعُوا فِرَاشَ الرَسُولِ الذِي انْتَقَلَ فِيهِ لِرَبِّ الأَنَامْ * وَحَفَرَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ الأَنْصَارِيُّ تَحْتَهُ عِدَةَ أَقْدَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَ دَخَلَ المُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ عَلَى النَبِّيِّ بِانْتِظَامْ * فَدَخَلَ الرِجَالُ أَوَلاً حَتَّى إِذَا فَرَغُوا أُدْخِلَ النِسَاءُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ النِسَاءُ دَخَلَ كُلُ صَبِي وَغُلامْ * وَلَمْ يَؤُمَّ النَاسَ عَلَى رَسَولِ اللهِ إِمَامْ * وَلَحَدَهُ فِي قَبْرِهِ مِنْ أَهْلِهِ العَبَّاسُ وَالفَضْلُ وَعَلِيٌّ الإِمَامْ * وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الثُلاثَاءِ مِنَ الأَيَّامْ * وَمَاتَ الرَسُولُ عَلَيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَلَمْ يَتْرُكْ عِنْدَ مَوْتِهِ دِينَاراً وَلا دِرْهَماً وَلا عَبْداً وَلا أَمَةً وَلا شَيْئاً مِنَ الحُطَامْ * إِلاّ بَغْلَتَهُ البَيْضَاءَ وَسِلاحَهُ وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً لِوَجْهِ رَبِّ الأَنَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَقُوْلُ إِنْ لَمْ يخُنِّي بِالنَّشِيْجِ بُكاً
عَلَيْكَ مِنِّي الثَّنَاءَ يَا كَاشِفَ الإِزَمِ
عَلَيْكَ مِنِّي صَلاةُ الله مَا حَسَرَتْ
قِنَاعَهَا الشُّهْبُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُلَمِ
عَلَيْكَ مِنِّي صَلاة الله مَا كَشَفَتْ
جِلْبَابَهَا الشَّمْسُ فِي ذَيْلِ الدُّجَى الهَرِمِ
عَلَيْكَ مِنِّي صَلاةُ اللهِ مَا سَجَعَتْ
حَمَامَةٌ بِشَجِيِّ النَّوْحِ وَالنَّغَمِ

عَلَيْكَ مِنِّي صَلاةُ اللهِ مَا خَفَرَتْ
رِيحُ الجَنُوْبِ الطَّهَا فَارْفَضَّ بِالدِّيَم
عَلَيْكَ مِنِّي صَلاةُ اللهِ مَا نَقَلَتْ
عَنْكَ النَّسَائِمُ رَيْحَانًا لِمُلْتَثِمِ
عَلَيْكَ مِنِّي صَلاةٌ لا انتِهَاءَ لَهَا
مِلْءَ الزَّمَانِ وَمِلْءَ السَّهْلِ وَالأَكَمِ
مَا صَعَّدَ الشَّوْقُ مِنْ صَدْرِ امْرِئٍ نَفَساً
وَضَرَّجَ الدَّمْعُ خَدَّ الصَّبِّ بِالعَنَمِ

نسج البردة ـ ابن عبيد الله السقاف

أَذَيَةُ الرَسُولِ عَلَيْهِ الصَلاةُ وَالسَلامْ وَمَحَبَتَهُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [الأحزاب: ٥٦ ـ ٥٧].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَكُلُ مَنْ شَتَمَ أَوْ تَنَقَّصَ أَوْ عَابَ النَبِّيَّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يُقْتَلْ بِإِجْمَاعِ الصَحَابَةِ وَالتَابِعِينَ وَالإِئِمَةِ الاعْلامْ * وَمَنْ آذَاهُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فَقَدْ آذَى رَبَّ الانَامْ * وَخَرَجَ عَنْ مِلَةِ الإِسْلامْ * وَمَنْ أَطَاعَهُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فَقَدْ أَطَاعَ رَبَّ الأَنَامْ * وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ الإِمَامْ * لقد وَرَدَ الأَمْرُ بِطَاعَتِهِ فِي القُرْآنِ فِي ثَلاثةٍ وَثَلاثِينَ مَقَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ الإمَامْ * وَالقَاضِي عِيَاضٌ وَغَيرُهُمْ مِنَ الأعْلامْ *: وَيُؤَدَّبُ مَنْ ذَكَرَ أَحْوَالَ النَبِيِّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * عَلَى سَبِيلِ الهَزْلِ وَالمَزْحِ فِي الكَلامْ * كَمَنْ قَالَ إِنْ عَيَّرْتَنِي بِالفَقْرِ فَقَدْ رَعَى النَبِيُّ الأغْنَامْ * وَيُكْرَهُ أَنْ يُصَلَّى عَلَى النَبِيِّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * عِنْدَ التَعَجِّبِ وَالاهْتِمَامْ * دُونَ قَصْدِ الثَوَابِ وَالاحْتِسَابْ وَالاحْتِرَامْ * تَوْقِيراً وَتَعْظِيماً لِلْنَبِيِّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمْ: «**لا يُؤمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلِيهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدَهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينْ**».

قَالَ ابنُ بَطَالٍ وَالقَاضِي عِيَاضٍ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الأعْلامْ * وَمِنْ اسْتِكْمَالِ الإيْمَانِ الخَالِصِ وَالإسْلامْ * أَنْ تَكُونَ مَحَبَّةُ النَبِيِّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * أَكْثرَ مِنْ مَحَبَةِ الابِ والابْنِ وَكَافَةِ الأنَامْ * لإِنَّ اللهَ اسْتَنْقَذَنَا بِهِ مِنَ النَارِ دارِ الإنتِقَامْ * وَأَسْكَنَنَا بِهِ الجَنَّةّ دَارَ السَلامْ * وَهَدَانَا بِهِ إِلِى النُورِ مِنَ الظَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَمِنْ مَحَبتِهِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * نُصْرَةُ سُنَتِهِ عَلَى الدَوَامْ * وَالذَبِّ عَنْ شَرِيعَتِهِ فِي سَائِرِ الأيَّامْ * وَبَذْلُ النَفْسِ وَالمَالِ وَالحُطَامْ * لِنُصْرَةِ سَيِّدِ الأنَامْ * عَلِيهِ أَفْضَلُ الصلاةِ وَالسَلامْ * وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ هَذَا فَلَيْسَ مِنَ الإيْمَانِ بِالتَمَامْ *

تَارِيخُ المَدِينَةِ المُنَوَرَةِ
وَالحِكْمَةُ فِي اخْتِيَارِهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ الرَّسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ: «**مَنْ صَبَرَ عَلَى أُوَارِ المَدِينَةِ وَحَرِّهَا كُنْتُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعاً شَهِيداً**» وقال عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * حِينَ تَوَجَهَ إِلَى الهِجْرَةِ مِنَ البَيْتِ الحَرَامْ *: «**اللهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَحَبِّ أَرْضِكِ إِلَيَّ فَانْزِلْنِي أَحَبَّ أَرْضٍ إِلَيْكَ**» وَقَالَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ: «**مَنْ إِسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ فِي المَدِينَةِ فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ بِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ القِيَامَهْ**».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَقَدْ اخْتَارَ اللهُ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامْ * المَدِينَةَ دَاراً لَهَجْرَةِ رَسُولِهَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَحَاضِرَةً لإِقَامَةِ دِينِ الإِسْلامْ * لِحِكْمَةٍ لا يَعْرِفُهَا إِلَّا المَلِكُ العَلَّامْ * وَقَدْ تَمَيَزَتْ المَدِينَةُ بِتَحْصِينَهَا التَّامْ * فِي كَافَةِ النَوَاحِي

وَالاقْسَامْ * فَهْيَ مَحْمِيَةٌ مِنْ الغَرْبِ وَالشَرْقِ بِالحَرَّاتِ وَالآكَامْ * وَلَيْسَ مَكْشُوفاً مِنْهَا إِلَّا الشِمَالِ جِهَةَ الشَامْ * وَقَدْ حَصَّنَهُ بِالخَنْدَقِّ الرَسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فِي غَزْوَةِ الاحْزَابِ سَنَةَ خَمْسٍ مِنْ هِجْرِيَةِ الأَعْوَامْ * أَمَّا الجِهَاتُ الأُخْرَى مِنَ المَدِينَةِ وِالاقْسَامْ * فَيَحِميهَا النَّخْلُ وَالشَّجَرُ المُتَشَابِكُ كَالأَكْوَامْ * الذِي يَمْنَعُ مُرُورَ الجَّيْشِ بِانْتِظَامْ * وَيَحْرِمُ الغُزَاةَ مِنَ التَجْمُّعِ وَالالْتِحَامْ * فَيَنْتَهُونَ إِلَى الهَزِيمَةِ وِالاسْتِسْلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بِلادُ أَمِنٍ تَشُقُّ اللَّيْلَ بَهْجَتُهَا
كَمَا يُشَقُّ أَدِيمُ الشَّاءِ بِالْجُلُمِ

مَهَابِطُ الوَحْيِ مِيدَانُ المَلائِكِ مَرْ
تَادُ المَرَاحِمِ مَلْجأُ كُلِّ مُعْتَصِمِ

مَنَازِلٌ عَرَفُهَا رَوْحُ النُّفُوسِ كَمَا
فِيْ مَائِهَا وَثَرَاهَا البُرْءُ لِلسَّقَمِ

فَالكُحْلُ مِنْ تُرْبَةٍ مَدْبُوْغَةٍ بِحِذَاءْ
خَيْرِ النَّبِيِّيْنَ شَافٍ ضُرَّ كُلِّ عَمِي

مَتَى أُمَرِّغُ خَدِّي فِيْ جَوَانِبِهَا
فَأَرْتَوِيْ إِنَّ قَلْبِي بِالبِعَادِ ظَمِي
وَأَقْصُدُ المَسْجِدَ المَيْمُوْنَ فِي زُمَرٍ
مِنْ وَافِدِي دَارِ خَيرِ العُرْبِ وَالعَجَمِ
وَأَنْثَنِي بَعْدَ تَسْبِيْحِ الإِلَهِ إِلَى
ضَرِيْحِ خَيْرِ الوَرَى فِي جُمْلَةِ الخَدَمِ

نسج البردة لبن عبيداللاه السقاف

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَالمَدِينَةُ بَعِيدَةٌ عَنِ سَوَاحِلِ البَحَارِ لَذَلِكَ لاتُرَامْ * مَحَاطَةٌ بَالصَحَارِي وَالآكَامْ * وَلَقَدْ تَمَنَّعَتْ عَلَى البُرْتُغَالَيينَ قَبْلَ خُمْسِ مِئَةِ عَامْ * بَعْدَمَا هَاجَمُوا جِدَّةَ وَنَزَلُوا يُنْبُعَ لِلْغَزْوِ وَالانْتِقَامْ * ثُمَ قَصَدُوا المَدِينَةَ لِلْتَخْرِيبِ وَالإِجْرَامْ * يَدُلُّهُمْ إِلَيْهِا بِعْضٌ مِنَ العَرَبِ الطِغَامْ * فَانْقَطَعَتْ طَرِيقُهُمْ وَقَلَّ مَاؤُهُم وَالطَعَامْ * وَهَزَمَتْهُم الصَحَارِي بِحَرِّهَا وَالضِرَامْ * وخَيَّبَ اللهُ مَسعَاهُمْ الخَبِيثَ بِالتَمَامْ * وَحَمَى اللهَ مِنْ شَرِّهِمْ المَدِينَةَ وَالمُسْلِمِينَ وَالإِسْلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَسُكَّانُ المَدِينَةِ هُمُ الأَوْسُ وَالخَزْرَجُ وَافْخَاذٌ عَرَبِيَةٌ أُخْرَى وَأَقْوَامْ * وَقَدْ سَمَّاهُمْ الرَسُولُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * بِالأَنْصَارِ بَعْدَ دُخولِهِم الإِسْلامْ * وَسَكَنَ مَعَهُمُ اليَهُودُ مِنْ سَابِقِ الأَعوَامْ * فَأَفْسَدُوا مَا بَيْنَهُمْ مِنْ مَحَبَّةٍ وَأُخُوَةٍ وَوَئِآمْ * وَخَانُوا العُهُودَ وَلَمْ يَحْفَظُوا لَهُمُ الذِمَامْ * فَنَشَبَتْ بَيْنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ بِسَبَبِهِمْ حُرُوبٌ جِسَامْ * اسْتَمَرَّتْ مِئةً وَعِشْرِينَ عَامْ * أَعْظَمُهَا فِي القَتْلِ والإِفْسَادِ وَالإِيْلامْ * يَومُ بُعَاثٍ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِخَمْسَةِ أَعْوَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَقَدْ سَبَقَ الأَوْسُ وَالخَزْرَجُ جَمِيْعَ العَرَبِ لِلإِسْلامْ * فَمَدَحَهُمْ اللهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ الكَلامْ * مَدْحاً يَبْقَى خَالِداً إِلَى يَوْمِ الحَشْرِ وَالقِيَامْ * فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

آدَابُ زِيَارَةِ المَدِينَةِ وَالسَلامِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ

أَوَلاً: مَايَفعَلُهُ الزَائِرُ عِندَ وُصُولِ المَدِينَةَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

قَالَ الغَزَالِيُ أَبُو حَامِدِ الإِمَامْ * فِي كِتَابِ إِحْيَاءِ عُلُومِ دِينِ الإِسْلامْ * : فإِذَا وَقَعَ بَصُرُكَ عَلَى حِيطَانْ المَدِينَةِ وَالآكَامْ * فَتَذَكَّرْ أَنَّهَا البَلْدَةُ الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ رَبُ الانَامْ * لِنَبِيِّهِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وجَعَلَ إِلَيْهَا دَارَ هِجْرَتِهِ وَالمُقَامْ * وَأَنَّهَا الدَارُ التِي بَيَّنَ فِيهَا سُنَتَّهُ وَشَرَعَ فِيهَا فَرَائِضَ الإِسْلامْ * وَجَاهَدَ مِنْهَا أَعْدَاءَهُ الطِغَامْ * حَتَّى لَقِيَّ بِهَا رَبَّهُ ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامْ * ثُمَ جَعَلَ فَيهَا تُرْبَتَهُ وَتُرْبَةَ وَزِيرَيْهِ العِظَامْ * الَّذَيْنِ قَامَا مِنْ بَعْدِهِ بِالخِلافَةِ خَيْرَ قِيَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَتَذَكَرْ مَشْيَ النَبِيِّ بِالمَدِينَةِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَتَخَطِيهِ سِكَكَهَا وَنوَاحِيهَا تِلكَ الايَّامْ * ثُمَّ مَثِّلْ فِي نَفْسِكَ

مَوْضِعَ آثَارِهُ وَالأَقْدَامْ * وَأَنَّهُ مَا مِنْ مَوْضِعٍ تَطَؤُهُ الاقْدَامْ * إِلَّا وَهُوَ مَوضِعُ قَدَمِ المُصْطَفَى عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فَلا تَضَعْ قَدَمَكَ عَلَيهِ إِلَّا بِسَكِينَةٍ وَوَجَلٍ وَاحْتِرَامْ * وَكَانَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ الإِمَامْ * لإِجْلِ الهَيْبَةِ وَالاحْتِرَامْ * لا يَرْكَبُ بِالمَدِينَةِ دَابَةً وَيَمْشِي رَاجِلاً بِالأَقْدَامْ * وِيَقُولُ أَخْشَى أَنْ يَقَعَ حَافِرِهَا فِي مَحَلٍ مَشَى فِيهِ النَبِيُّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَتَأَسَّفْ أَعْظَمَ الأَسَفِ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْ صُحْبَتِهِ وَصُحْبَةِ أَصْحَابِهِ الكِرَامْ * ثُمَّ أَذْكُرْ إِنَّكَ مِنْ رُؤيَتِهِ فِي الآخِرَةِ عَلَى خَطَرٍ تَامْ * إِنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رُؤيَتِهِ سُوءُ العَّمِلِ فِي السِرِّ وَالإِعْلامْ * فَسَلْ اللهَ تَعَالَى ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامْ * أَنْ لا يَحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ بِسَبَبِ الآثَامْ * بَعْدَ أَنْ رَزَقَكَ اللهُ الإِيْمَان اَلصَحِيحَ وَالإِسْلامْ * وَأَشْخَصَكَ اللهُ مِنْ بَلَدِكَ لِزِيَارَتِهِ مُجَرداً مِنَ الرَّغْبَةِ فِي الدُنْيَا وَالحُطَامْ * بَلْ لِمَحْضِ مَحَبَّتِهِ وَالشَوْقِ لِرُؤيَةِ آثَارِهِ العِظَامْ * فَمَا أَجْدَرَكَ بِأَنْ يَنْظُرَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْكَ بِعَيْنِ الرِضَا وَالمَغْفِرَةِ وَالاسْتِرْحَامْ *

ثانياً: الآداب عند دخول المسجد النبوي:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَإِذَا دَخَلَ الزَائِرُ المَسْجِدَ فَلْيَنْوِ الاعْتِكَافَ مُدَةَ لُبْثِهِ فِيهِ وَالمُقَامْ * ثُمَ لِيَتَوجَّهَ إِلَى الرَوْضِةِ الشَّرِيفَةِ * مَعَ مُلازَمَةِ الهَّيْبَةِ وَالوَقَارِ وَالاحْتِرَامْ * وَمُلابَسَةِ الخِشْيَةِ وَالانْكِسَارِ وَالاسْتِسْلامْ * ثُمَ لِيَقَفَ فَي مُصَلَّى النَبِّيِّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَالِياً فَفِيمَا يَلِي المِنْبَرَ مِنَ أَلأَقْسَامْ * فَيُصلِي تَحِيَةَ المَسْجِدِ فِي خُشُوعٍ تَامْ * فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَلاةِ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ عَلَى هَذَا الإِنْعَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ يَتَوَجَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى القَبْرِ العَظِيمِ الاحْتِرَامْ * مُسْتَعِيناً بِاللهِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامْ * مَعَ رِعَايَةِ الأَدَبِ فِي هَذَا المَوْقِفِ العَظِيمِ الهَّامْ * فَيَقِفُ عِنْدَ قَبْرِ الرِسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * بِغَايَةِ الأَدَبِ وَالخُشُوعِ وَالإِحْتِرَامْ * كَمَا لَوْ كَانَ يَزُورُهُ حَياً فِي تِلْكَ الأَيَّامْ * وَأَنْ يَتَجَنَّبَ الإِنْحِنَاءَ لِلْقَبْرِ عِنْدَ السَلامْ * وَلا يَقْرُبَ مِنْ قَبْرِهِ وَلا يَلْمَسَهُ وَلا يَلْثُمَ مِنْهُ اللِّثَامْ * فَإِنَّ المَسَّ وَالتَقْبِيْلَ عَادَةُ اليَهُودَ وَالنَصَارَى الأَرْوَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَاعْلَمْ أَنَّهُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * عَالَمٌ بِحُضُورَكَ وَزِيَارَتِكَ وَالمَقَامْ * وَأَنَّهُ يَبْلُغُهُ سَلامُكَ وَصَلاتُكَ فِي السِرِّ وَالإِعْلامْ * فَمَثِّلْ صُورَتَهُ الكَّرِيمَةَ فِي خَيَالِكِ وَالأَفْهَامْ * مَوْضُوعاً فِي اللَّحْدِ بِازَائِكَ فِي الامَامْ * وَاسْتَحْضِرْ عَظِيمَ رُتْبَتِهِ فَي قُلُوبِ جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلامْ * وَقَدْ قَالَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلِيْه عَشْرًا**» * فَهَذَا جَزَاءُ الصَلاةِ عَلِيهِ فِي سَائِرِ الأَيَّامْ * فَكَيْفَ بِمَنْ فَارَقَ الأَهْلَ وَقَطَعَ المَسَافَاتِ العِظَامْ * شَوْقاً إِلَى لِقَاءِ المُصْطَفَى حَبِيبَ رَبِّ الأَنَامْ * وَاكْتَفَى بِمُشَاهَدَةِ مَشْهَدٍ مِنْ مَشَاهِدِهِ الكِرَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَيسَلِّمُ الزَائِرُ وَلا يَرْفَعْ صَوتَهُ وَلا يُخْفِيهِ بِالكَلامْ * وَمَنْ عَجَزَ عَنْ حِفْظِ صِيْغَةِ السَلامْ * أَوْ ضَاقَ بِهُ الوَقْتُ لِلْزِحَامْ * اقْتَصَرَ عَلَى بَعْضِ أَجْزَاءِ السَلامْ * قَالَ النَوَوُيُّ الإِمَامْ وَغَيْرُهُ مِنَ الاعْلامْ * ثُمَّ يَرْجِعُ الزَائِرُ إِلَى مَوْقِفِهِ الأَوَّلِ قِبَالَةَ وَجْهِ الرَسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وُيُكْثُرُ الاسْتِغْفَارَ وَالتَضَرَّعَ وَالاسْتِرْحَامْ * وَيُجَدِدَ التَوْبَةَ فِي ذَلَكَ المَوْقِفِ الهَّامْ * وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا تَوْبَةً نَصُوحاً عَلَى

الدَوَامْ * وَيتَشَفَّعَ بِالنَبِيِّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فِي قَبُولِ تَوْبَتِهِ مِنَ الآثَامْ * بَعْدَ تِلاوَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿. . . .وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ثُمَّ يَتّقَدَمَ بَعْدَ الفَرَاغِ مِنَ السَلامْ * وَيَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ فِي خُشُوعٍ وَاسْتِسْلامْ * وَيَحْمَدَ اللهَ تَعَالَى عَلَى النِّعْمَةِ وَالإكْرَامْ * وَيَدْعُو لِنَفْسِهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلأقَارِبِ وَالأرْحَامْ * وَلإشْيَاخِهِ وَسَائِرِ إِخْوتِهِ فِي الإسْلامْ *

ثالثاً: أَعْمَالُ الرَوْضَةِ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وقَالَ النَوَوِيُ الإمَامْ * وَأَبُو حَامِدٍ صَاحِبُ إِحْيَاءِ عُلُومِ الإسْلامْ *: ثُمَّ يَأتِي الزَائِرُ الرَوْضَةَ فَيُكْثِرُ فِيهَا الدُعَاءَ وَالصَلاةَ وَالقِيَامْ * ثُمَّ يَتَوجَهُ لِمِنْبَرِ الرَسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَيتَمَثَّلَ فِي قَلْبِهِ طَلْعَتَهُ البَهِّيَّةَ كَأَنَّهَا عَلَى المِنْبَرِّ إِذْ قَامْ * وَقَدْ أَحْدَقَ بِهِ المُهَاجِرُونَ وَالأنْصَارُ الكِرَامْ * وَهُوَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * يَحُثُّهُمْ فِي خِطْبَتِهِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ

المَلِكِ العَّلامْ * وَعَلَى الزَّائِرِ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ رَبَّ الأنَامْ * أَنْ لا يُفَرِّقَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ عِنْدَ الحَشْرِ وَالقِيَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَقَالَ السَّمْهُودِي مُؤرِخُ المَدِينَةِ دَارَ السَلامْ * وَيَقِفُ أَيْضاً وَيَدْعُو وَيَتَبَرَكُ بِالصَلاةِ وَالقِيَامْ * عِنْدَ إِسْطِوَانَةِ عَائِشَةَ الفَقِيهَةَ فِي الأحْكَامْ * وَكَذَا عِنْدَ الإسْطَوَانَاتَ الأخْرَى التِّي أَصْبَحَتْ مِنَ الأعْلامْ * وَمِنَ الأدَبِ أَلاّ يَمُرَّ بَالقَبْرِ الشَرِيفِ حَتَّى يَقِفَ وَيُؤَدِّي عِنْدَهُ السَلامْ * سَوَاءً مَرَّ مِنْ دَاخِلِ المَسْجِدِ أَوْ جَاءَ مِنَ الطَرِيقِ العَامْ *

رابعاً: آدَابٌ أُخْرَى لِلْمَسْجِدِ النَبَوِي:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَمِنْ آدَابِ مَسْجِدِ الرَسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * أَنْ لا يَسْتَدْبِرَ القَّبْرَ الشَرِيفَ فِي صَلاةٍ وَلا قِيَامْ * وَقَالَ الشَيْخُ عِزُ الدِينِ بِنْ عَبْدِ السِلامْ * وَإِذَا أَرَدْتَ صَلاةً فَلا تَجْعَلْ حُجْرَتَهُ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَرَاءَ ظَهْرِكَ وَلا بَيْنَ يَدَيْكَ فِي ذَلِكَ المَقَامْ * وَقَالَ وَيَلزَمُ الأدَبَ مَعَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * مِثْلَ مَا كَانَ فِي حَيَاتِهِ تِلْكَ الأيَّامْ * فَمَا

كُنْتَ صَانِعَهُ فِي حَيَاتِهِ مِنَ الاحْتِرَامْ * فَاصْنَعْهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِالتَّمَامْ * مِنِ الإِطْرَاقِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَرْكِ الخِصَامْ * وَتَرْكِ الخَوْضِ فِيمَا لا يَنبَغِي مِنَ الكَلامْ * فَإِنْ أَبَيْتَ فَانْصِرَافُكَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ المُقَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَقَالَ عِيَاضُ القَّاضِي الإِمَامْ * وَمِنْ إِعْظَامِ النَبِيِّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * إِعْظَامِ جَمِيعَ أَشْيَائِهِ بِمُنْتَهَى الاحْتِرَامْ * وَإِكْرَامِ جَمِيعِ مَشَاهِدِهِ وَأَمْكِنَتِهِ العِظَامْ * وَمَا لَمَسَهُ بِيَدِهِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * أَوْ عُرِفَ بِهِ مِنَ السِّيرَةِ وَالكَلامْ * وَكَانَ ابنُ عُمَرَ الحَبْرُ الهُمَامْ * كَثِيرَ الاِتِّبَاعِ لآثَارِ الرَسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * حَتَّى أَنَّهُ تَعَهَّدَ شَجَرَةً بِالمَاءِ عَلَى الدَوَامْ * لأَنَّ الرَسُولَ اسْتَظَلَّ بِهَا فِي أَحَدِ الأَيَّامْ *

خامساً: آدَابُ التَعَامُلِ مَعَأَهْلِ المَدَينَةِ وَمَحبَتِهِم:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَمِنْ آدَابِ مَدِينَةِ الرَسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * مَحَبَّةُ أَهْلَ المَدِينَةِ وَمُجَاوِرِيهَا الخَاصِّ مِنْهُمْ وَالعَامْ * سِيِّمَا العُلَمَاءُ الأَعْلامْ * وَالصُلَحَاءُ وَالأَشْرَافُ الكِرَامْ * والفُقَرَاءُ

وَسَدَنَةُ الحُجْرِةِ الشَرِيفَةِ وَالخُدَّامْ * وَزُرَاعُهَا وَبَادِيَتُهَا وَحَاضِرَتُهَا كُلٌ مِنْهُمْ حَسْبَ حَالَتِهِ وَرُتْبَتِهِ وَالمَقَامْ * وَقَرَابَتِهِ وَدُنُوِّهِ مِنْ قَبْرِ الرَسُولِ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَقِيَامِهِ بِأُمُورِ دِينِه وَشَرِيعَتِهِ خَيْرَ قِيَامْ * حَتَّى لا يَبْقَى إِلَّا مَنْ لَهُ شَرُفُ الجِيْرَةِ لِخَيْرِ الأَنَامْ * عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَهَؤُلاءِ يَثْبُتُ لَهُمْ حَقُّ الجِوَارِ وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهُمْ الإِسَاءَةُ وَالآثَامْ * وَقَدْ عَمَّمَ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * فِي قَوْلِهِ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَّارْ**»، وَلم يُخَصِّصْ جَاراً دُونَ جَارٍ بَحُكْمٍ مِنَ الأَحْكَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وَالصَدَقَةُ فِي المَدِينَةِ مُسْتَحَبَّةٌ عَلَى الدَوَامْ * وَأَجْرُهَا مُضَاعَفٌ بِالمَدِينَةِ وَالبَيْتِ الحَرَامْ * وَيَخُصُ بِهَا أَقَارِبَ النَبِّيِّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * لِحَدِيثِ زَيْدِ بنِ أَرْقَمْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَبِيَّ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * قَالَ: «**أُذَكِرُكُمْ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي**» رَوَاهُ مُسْلِمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

إلى طَيْبَةْ وَمَا فِي الكُونْ بُقْعَةْ مِثْلْ طَيْبَةْ ----- بِهَا قَلْبِي يِطِيْبْ
إِلَى الشِبَّاكْ وَالمِحْرَابْ وَالرُوضَةْ الرَحِيبَةْ ----- وَمَسْجِدْهَا الرَحِيبْ
------ مَنَازِلْ أُنْزِلَ القُرْآنْ فِيهَا وُرُوحْ القُدْسْ جِبْرِيلْ ------
----- يُعُودْ الحَيْ لِي كُتْبِتْ لَهُ العُودِةْ وَتَيْسِيرْ السَّبِيلْ ----
* * *
وَوَقْفَةْ يَالَهَا وَاللهَ مِنْ وَقْفَةْ مُهِيبَةْ ----- لَدَى طَهَ المُهِيْبْ
قُلُوبْ النَّاسْ مِنْ خَلّاقَهَا فِيهَا قَرِيبَةْ ----- وُهُوْ مِنْهَا قَرِيبْ
-----عَلَيْهَا تَاجْ مِن آثَارْ عَفْوِهْ وَمِنْ رَحْمَتِهْ إِكْلِيْلْ ------
----- يُعُودْ الحَيْ لِي كُتْبِتْ لَهُ العُودِةْ وَتَيْسِيرْ السَّبِيلْ ----
* * *
هُنَا تِتْنَزَّلْ الرَحْمَاتْ كُلٍ لُهْ نَصِيبُهْ ----- عَسَى حُسْنِ النَصِيْبْ
هَنَا يِرْتَاحْ عَرْفِ المُصْطَفَى وِنُشَمْ طِيبَه ----- وَيَا مَحْسَنُهْ طِيْبْ
------ هُنَا نُورْ السَمَا لِي تِنْطَفِي فِيهِ أَنْوَارْ القَنَادِيلْ ------
----- يُعُودْ الحَيْ لِي كُتْبِتْ لَهُ العُودِةْ وَتَيْسِيرْ السَّبِيلْ ----
* * *
وَمَنْ فِي الكُونْ عِنْدَ اللهَ أَفْضَلْ مِنْ حَبِيبِه ----- وَيَا نِعْمَ الحَبِيبْ
وَمَنْ غِيرُهْ بِجَلّي الكَرْبْ فِي السَاعَةْ العَصِيبَةْ ----- وَفِي اليُومْ العَصِيبْ
------ إِذَا نَادَى المُنَادِي وَينْ قَابِيْلْ سَافِكْ دَمْ هَابِيْلْ -------
----- يُعُودْ الحَيْ لِي كُتْبِتْ لَهُ العُودِةْ وَتَيْسِيرْ السَّبِيلْ ----
* * *
تِشَفَّعْ يَا رَسُولَ اللهْ فِي دَفْعِ المُصِيبَةْ ----- عَسَى المُخْطِي يِصِيبْ

وَتَتَحَرَرْ مِنَ الأَعْدَاء فِلَسْطِينَ السَلِيبَةْ ----- وُ كُلْ مَوْطِنْ سَلِيبْ
------ وَتِتْلاقَى قُلُوبْ النَّاسْ عَالحَقْ لا عَالقَّالْ وَالقِيْلْ ------
----- يُعُودْ الحَيْ لِي كُتْبِتْ لَهُ العُودِةْ وَتَيْسِيرْ السَّبِيلْ ----
حسين أبو بكر المحضار

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَيْكَ يَا سِيِّدَ مَنْ خَلَقَ اللهُ مِنِ الأَنَامْ * الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَيْكَ يَا سِيِّدَ المُرْسَلِينَ مِنَ المَلِكِ العَّلامْ * الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ أَنْبَيَاءَ اللهِ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامْ * الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَكَ اللهُ لِلْمُتَقِينَ إِمَامْ * الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ مِنَ الآثَامْ * الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَصَفَهُ رَبُّ الأَنَامْ * فِي مُحْكَمِ الكَلامْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اسْتَنْقَذَنَا اللهُ بِهِ مِنْ الضَلالَةِ وَالأَوْهَامْ * الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ هَدَانَا اللهُ بِهِ مِنَ الجَهَالَةِ وَالأَصْنَامْ * الصَلاةُ وَالسَلامُ عَلَيْكَ يَا

مَنْ أَخْرَجَنَا اللهُ بِوَاسِطَتِهِ إِلَى النُورِ مِنَ الظَلامْ * وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاّ اللهَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ عَلَى الدَوَامْ * وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللهَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُ مَنْ خَلَقَ مِنَ الأَنَامْ * وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَةَ رَبِّكَ المَلِكِ العَلاّمْ * وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَدَّيْتَ الأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الأُمَّةَ * وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ بِالقَوْلِ وَالحُسَامْ *

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

اللَهُمَّ آتِ سِيدِنَا مُحَمداً الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ وَالإِكْرَامْ * وَابْعَثْهُ المَحْمُودَ مِنَ المَقَامْ * كَمَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامْ * اللَهُمَّ أَبْلِغْهُ الوَسِيلَةَ وَالدَرَجَةَ الرَفِيعَةَ مِنَ الجَّنِةِ دَارَ المُقَامْ * اللَهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلِيهِ الصلاةُ وَالسَلامْ * وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ الكِرَامْ * وَعَلَى صَحَابَتِهِ العِظَامْ * كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَلامْ * وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيدٌ عَظِيمُ الإِنْعَامِ وِالإِكْرَامْ *

تُخْتَتَمْ قِرَاءَةُ المُخْتَصَرْ بِمُخْتَارَاتْ مِنْ قَصِيدَةِ الدُعَاء لِلإِمَامْ عَبْدَ الله بِنْ عَلْوَي الحَدَّادْ (١٠٤٤ ـ ١١٣٢هـ).

يَـا مَـنْ يَـرَى سِـرَّ قَـلْـبِـيْ
حَـسْـبِـيْ إِطِّـلاعُـكَ حَـسْـبِـيْ

فَـأَمْـحُ بِـعَـفْـوِكَ ذَنْـبِـيْ
وَأَصْـلِـحْ قُـصُـوْرِيْ وَالأَعْـمَـالْ

رَبِّ عَـلَـيْـكَ أَعْـتِـمَـادِيْ
كَـمَـا إِلَـيْـكَ أَسْـتِـنَـادِيْ

صِـدْقَـاً وَأَقْـصَـى مُـرَادِيْ
رِضَـاؤُكَ الـدَّائِـمُ الـحَـالْ

يَـا رَبِّ يَـا رَبِّ إِنِّـي
أَسْـأَلُـكَ الـعَـفْـوَ عَـنِّـيْ

وَلَـم يَـخِـبْ فِـيْـكَ ظَـنِّـيْ
يَـا مَـالِـكَ الـمُـلْـكِ يَـا وَالْ

أَشْـكُـو إِلَـيْـكَ وَأَبْـكِـي
مِـنْ شُـؤْمْ ظُـلْـمِـيْ وَإِفْـكِـيْ

وَسُّـوْءِ فِـعْـلِـيْ وَتَـرْكِـي
وَشَـهْـوَةِ الـقِـيْـلِ والـقَـال

وَحُبِّ دُنْيَا ذَمِيمَهْ
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عَقِيمَهْ
فِيهَا البَلايَا مُقِيمَهْ
وَحَشْوُهَا آفَاتْ وَأشْغَالْ
يَا رَبِّ يَا خَيْرَ كَافِي
أَحْلِلْ عَلَيْنَا العَوَافِي
فَلَيْسَ شَيْ ثَمَّ خَافِي
عَلِيمْكْ تَفْصِيلْ وَإِجْمَالْ

(المنشد الثاني)

يَا رَبِّ عَبْدُكْ بِبَابِكْ
يَخْشَى أَلِيمَ عَذَابِكْ
وَيَرْتَجِي لِثَوابَك
وَغِيثْ رَحْمَتِك هَطَّالْ
يَا رَبِّ أَنْتَ نَصِيرِي
فَلَقِّنِي كُلَّ خَيْرِ
وَأجْعَلْ جِنَانَكْ مَصِيرِي
وَ اخْتِمْ بِالإيْمَانْ الآجَالْ

وَصَلِّ فِي كُلِّ حَالَهْ
عَلَى مُزِيْلْ الضَّلالَهْ
مَنْ كَلَّمَتْهُ الغَزَالَهْ
مُحَمَّدُ الهَادِيْ الدَّالْ
وَ الحَمْدُ لِلله شُكْراً
عَلَى نِعَمْ مِنْهُ تَتْرَى
نَحْمَدْهُ سِرَّاً و جَهْرَا
وَبِالغَدَايَا وَالآصَالْ